الوفاق

صحيفة إيران الدولية

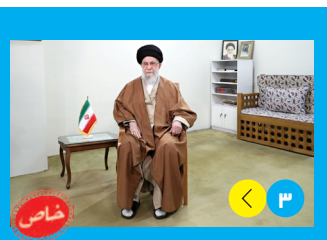

٣

خاص

الاقتصاد
في فكر الإمام الشهيد..
مسار تسمية الأعوام ودلالاته

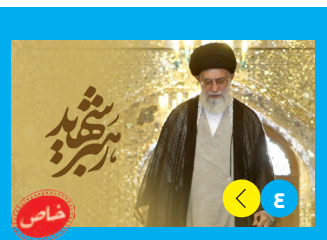

٤

خاص

ملحمة الألحان الخالدة..
الفن يخلّد ذكرى
قائد الأمّة

٥

خاص

جيرفت.. من مهد الحضارة
إلى ذاكرة النفي
والمقاومة

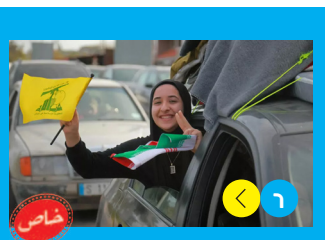

٦

خاص

وقف إطلاق النار.
إنجاز تكتيكي للمقاومة
وانتصار لمحورها

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٣١ ● السبت ● ٢٩ شوال ١٤٤٧ ● ٢٩ فروردين ● ١٨ ابريل ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الرئيس بزشكيان، مُشيداً بدور باكستان في عملية الوساطة:

إيران تعتبر جميع الدول الإسلامية إخوة لها

الصفحة ٢

الرئيس بزشكيان، مُشيداً بدور باكستان في عملية الوساطة:

إيران تعتبر جميع الدول الإسلامية إخوة لها

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على نهج الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تعزيز وحدة العالم الإسلامي، مُثنياً على دور إسلام آباد في الوساطة وإرساء وقف إطلاق النار، قائلاً: تسعى طهران إلى سلام واستقرار دائمين في المنطقة، وتؤكد على إعمال حقوق الشعب الإيراني في إطار القانون الدولي.

وخلال استقباله في طهران مساء الخميس، قائد الجيش الباكستاني، الجنرال عاصم منير، أشاد الرئيس بزشكيان بدوره الفعال، وكذلك بدور رئيس الوزراء الباكستاني، شهباز شريف، في عملية الوساطة وتيسير وقف إطلاق النار، كما أثنى على حسن الضيافة للوفد الإيراني خلال محادثات إسلام آباد.

وتابع الرئيس بزشكيان بالتأكيد على النهج المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه العالم الإسلامي، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر جميع الدول الإسلامية إخوة لها، وهذه الرؤية متجذرة في سيرة النبي الكريم(ص).

وفي الوقت نفسه، فإن الإجراءات الأخيرة التي استهدفت القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة جاءت في إطار الضرورات الدفاعية وردّاً على الظروف المفروضة.

وأوضح أن أساس العديد من الحروب وعدم الاستقرار في المنطقة يعود إلى مؤامرات الكيان الصهيوني لخلق شرخ بين الدول الإسلامية، مضيفاً: يجب على الأمة الإسلامية، من خلال التقارب والتعاون، منع الكيان الصهيوني من استغلال الأراضي الإسلامية ضد المسلمين أنفسهم، ولا شك أنه إذا اتحدت الدول الإسلامية، فإن احتمال دفع هذا الكيان للمنطقة نحو الحرب سيزول.

العدوان الإجرامي على إيران

وأشار رئيس الجمهورية إلى العدوان الإجرامي وغير القانوني الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران، وتساءل: بأي سند قانوني ولأي دافع اتُخذت هذه الأعمال التي أدت إلى استشهاد قائدنا العظيم، وتدمير المدارس والمستشفيات، وإراقة دماء أطفالنا الأبرياء وشعبنا؟.

وثمّن بصورة خاصة، دور باكستان كدولة إسلامية في السعي لإنهاء الحرب، قائلاً: إن جهود باكستان المسؤولة والمتواصلة مصدر ارتياح، وينبغي على الدول الإسلامية الأخرى أن تحذو حذوها؛ لأنه في هذه الحالة، لن يتمكن أعداء الأمة الإسلامية من تحقيق أهدافهم.

وأثار الرئيس بزشكيان تساؤلاً حول سبب عجز دول المنطقة عن ضمان أمنها بشكل مستقل، موضحاً: كما تدير أوروبا أمنها من خلال آليات مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، تستطيع الدول الإسلامية أيضاً حل قضاياها في إطار التعاون الجماعي بالاعتماد على القواسم المشتركة الدينية والثقافية.

لن تنتصر أمريكا في هذا الصراع

وصرح بأن الحرب ليست في مصلحة أي من الطرفين، قائلاً: لن تنتصر أمريكا في هذا الصراع، وستتكبد دول المنطقة والعالم خسائر فادحة، بينما يسعى الكيان الصهيوني وحده إلى تحقيق مآربه.

وأشار رئيس الجمهورية إلى عدم ثقة الشعب الإيراني بالولايات المتحدة بسبب الانتهاكات المتكررة للالتزامات، والهجمات خلال المفاوضات، واغتيالات المسؤولين، وأكد قائلاً: على الرغم من هذه الظروف، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تسير على هذا الدرب، معتمدة على علاقات أخوية مع الدول الصديقة، بما فيها باكستان؛ لكنها ستسعى بكل تأكيد إلى حماية مصالح شعبها بكل قوة. كما طلب الرئيس بزشكيان من قائد الجيش الباكستاني نقل تحيات الجمهورية الإسلامية الإيرانية الحارة إلى رئيس الوزراء والشعب الباكستاني الكريم.

من جانبه وفي معرض حديثه عن التطورات الراهنة في المنطقة، صرّح الجنرال عاصم منير قائلاً: مع أن هذه الحرب ستنتهي، إلا أن المنطقة لن تعود إلى وضعها السابق، ومن الضروري أن تتعاون جميع الدول من أجل إعادة إعمارها واستقرارها وسلامها. مشيراً إلى دعم الصين والسعودية ومصر وتركيا للعمليات الدبلوماسية خلال هذه الأزمة.

كما قدّم قائد الجيش الباكستاني تقريراً عن المفاوضات، معرباً عن أمله في التوصل إلى اتفاق وإنهاء الحرب في المستقبل القريب.

هل اختفى الضمير الانساني لدى بعض القادة؟

على صعيد آخر، تساءل رئيس الجمهورية فيما إذا كان الضمير الإنساني قد اختفى لدى بعض قادة دول العالم، في الإشارة إلى النهج المزدوج تجاه كيان يحظى بالحصانة رغم أنه يمتلك أسلحة نووية، فيما يتم في الوقت نفسه شنّ الحرب على دولة بسبب برنامجها النووي السلمي.

وكتب الرئيس بزشكيان، في منشور على منصة «إكس»، فجر الجمعة: في العام الماضي، وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، دعوتُ إلى العودة إلى القاعدة الذهبية للإسلام والمسيحية واليهودية، وإلى الضمير الإنساني: «لا تفعل بالآخرين ما لا ترضاه لنفسك» - وهو مبدأ عالمي ينتهكه الكيان الصهيوني علنا. وأضاف: كيان يمتلك أسلحة نووية؛ لكن الحرب على دولة بسبب برنامجها النووي السلمي. يُغتال العلماء في إيران والعراق وسوريا، ويُقتل الأطفال في ميناب - هل اختفى الضمير الإنساني لدى بعض قادة العالم؟.

إيران عازمة على إرساء السلام في المنطقة

من جانبه، صرح رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، خلال لقائه مع الفريق أول عاصم منير، في طهران الخميس بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على إرساء السلام والأمن الكاملين في المنطقة، إلا أن الطرف الآخر يعرقل دائماً نتائج هذه الإجراءات بنكثه لوعوده.

وأكد قاليباف أن تطوير علاقات شاملة مع دول الجوار كان وسيظل سياسة ثابتة وحاسمة للجمهورية الإسلامية.

وصرّح قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية تسعى إلى تحقيق سلام شامل لإيران والمنطقة بأسرها، مؤكدًا: آمل أن يتخلى أولئك الذين أشعلوا فتيل الحرب، والذين يسعون الآن بشدة لوقفها، عن سلوكيات عدم الثقة التي اتسمت بها أفعالهم وتصرفاتهم السابقة.

وأشاد رئيس مجلس الشورى الإسلامي بجهود المسؤولين الباكستانيين، بمن فيهم الجنرال عاصم منير، في سبيل إرساء وقف إطلاق النار وإجراء محادثات بين إيران والولايات المتحدة، مضيفًا: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على إرساء السلام والأمن الكاملين في المنطقة، إلا أن الطرف الآخر يعرقل دائما تحقيق هذه التدابير من خلال نقض الوعود.

تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والأمنية والحدودية

من جهته، قال وزير الداخلية إسكندر مؤمني، لدى لقائه الخميس، نظيره الباكستاني في طهران: ان بوسع البلدين التعاون في مجال الاقتصاد والأمن والحدود. وأضاف: ان قائد الثورة الاسلامية أكد في رسالته بمناسبة النوروز على العلاقات الطيبة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وباكستان.

وأعرب الوزير مؤمني عن شكره لنظيره الباكستاني على رسالته للتعزية باستشهاد قائد الثورة، وقال إن زيارته الحالية لطهران مؤشر على عمق العلاقات بين البلدين.

وفي الختام، أكد على وجود مجالات التعاون الواسع بين البلدين، وقال: إن بإمكاننا التعاون في مجالات عديدة بما فيها الاقتصاد والأمن والحدود، مشيراً إلى أن هذه هي الزيارة الخامسة لوزير الداخلية الباكستاني لإيران خلال العام الماضي.

جاهزون للدفاع بشكل شامل

إلى ذلك، أكّد قائد مقر خاتم الأنبياء(ص)، اللواء علي عبداللهي، لدى لقائه قائد الجيش الباكستاني، أن لا أحد يشكّ اليوم أن القوات المسلحة الإيرانية جاهزة للدفاع الشامل إن أقدم العدو على أعمال شريرة.

وأعرب اللواء عبداللهي عن تقديره لمواقف باكستان حكومة وشعباً الداعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية إبان الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، واعتبر أن البلدين يشكلان العمق الاستراتيجي لأحدهما الآخر وأعطى إيضاحات حول الحرب المفروضة الأخيرة. ورأى قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) أن بداية هجوم العدو ناجم عن سوء تقديره إزاء الشعب لاسيما القدرات الدفاعية للقوات المسلحة الإيرانية، وقال: ان حضور الشعب في الساحة ودعمه للقوات المسلحة منذ بدء العدوان ما زال مستمراً.

نسعى للسلام والإستقرار والعلاقات الأخوية في المنطقة

رئيس مجلس الشورى الاسلامي: نكث الطرف الآخر بوعوده يعرقل السلام في المنطقة

وزير الداخلية: بوسع إيران وباكستان التعاون في المجالات الاقتصادية والأمنية والحدودية

قائد مقر خاتم الأنبياء(ص): القوات المسلحة جاهزة للدفاع بشكل شامل

اللواء حاتمي، في رسالة بمناسبة يوم الجيش:

مستعدون لمواجهة الأعداء وأيدينا على الزناد

قال القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي، في رسالة بمناسبة يوم الجيش، إن القوات المسلحة بعزم راسخ، وعيون يقظة، وعزيمة حديدية، وأيد على الزناد، جاهزة للتصدي لأي تهديد أو اعتداء من الأعداء، وأكد أننا باقون على العهد حتى آخر نفس.

وأكد اللواء حاتمي، في الرسالة، أن السجل المشرف للجيش خلال الفترات المختلفة من الثورة الإسلامية، وحضوره في الحدود البرية والجوية والبحرية، وفي الحروب المفروضة التي استمرت ثمانية أعوام، ثم ١٢ يوماً المفروضة، إضافة إلى الحرب المفروضة الثالثة، يمتلئ بالشجاعة والوفاء والبصيرة العالية لمنتسبي وقوات الجيش، مُضيفاً: إن الجيش لم يسمح للغرباء والأجانب وذوي النوايا السيئة بانتهاك العزة والأمن والاستقلال لهذا الوطن المقدس.

أصابعنا على الزناد للردّ

كما أكّد حرس الثورة الإسلامية، في بيان، أن أصابع الجيش وحرس الثورة على الزناد، وهم على أهبة الاستعداد للرد بقوة على أي عمل عدواني أو إجرامي من قبل الأعداء. وشدد حرس الثورة الإسلامية، في البيان يوم الجمعة، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للجيش: إن خيبة أمل العدو في تنفيذ سيناريوهات محتملة للإعتداء على البلاد بعمليات برية وبحرية، وحلمه باحتلال الجزر الإيرانية في الخليج الفارسي، في ظل جاهزية الجيش القتالي، وبمرافقة وتنسيق القوة البرية لحرس الثورة الإسلامية، تحمل رسالة واضحة مفادها أن أيّ حماقة من جانب العدو في هذا الاتجاه ستواجه بلا شك بضربات قاتلة وصفعات شديدة وقاسية من قبل مقاتلي الإسلام، ولن تجلب له سوى الإذلال والهزيمة الاستراتيجية المهينة.

فيما يبحث مع برّي الأوضاع في لبنان..

قاليباف: وقف إطلاق النار في لبنان يتحقّق باستبسال حزب الله ووحدة المقاومة

أجرى رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، ونظيره اللبناني نبيه بري، مكالمة هاتفية أمس الأول، تباحثا فيها حول آخر التطورات في المنطقة. وتمحور الاتصال بين الطرفين حول آخر التطورات في الجنوب اللبناني الذي يتعرض لهجمات واعتداءات وغارات صهيونية. وأكد كل من قاليباف وبري على ضرورة أن يشمل وقف إطلاق النار لبنان قبل أي إجراء آخر.

وكان قد كتب قاليباف، في وقت سابق على صفحته الشخصية، قبل هذا الاتصال: وقف إطلاق النار في لبنان سيتحقق باستبسال حزب الله ووحدة محور المقاومة، وأكّد: المقاومة وإيران روح واحدة، في الحرب وفي وقف إطلاق النار.

صمود المقاومة ودعم إيران

من جانبه، اعتبر قائد قوة القدس التابعة للحرس الثوري، العميد إسماعيل قآني، وقف إطلاق النار في لبنان بأنه نتيجة صمود المقاومة ودعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكتب العميد قآني، في رسالة بشأن وقف إطلاق النار في لبنان، إن الشعب العزيز في لبنان والمنطقة يدركون أن المنتصر في الميدان الحاسم هو حزب الله البطل.

وأضاف: إذا ما تم وقف إطلاق النار، فهو نتيجة الصمود الراسخ للمقاومة اللبنانية ودعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وختم: يسعى البعض لفرض الذل على شعب لبنان الشامخ، لكن صمود حزب الله هو الذي يثبت شعار «هيهات منّا الذلة».

إيران ترحب بوقف إطلاق النار في لبنان

وكان قد رحّب المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بإعلان وقف إطلاق النار في لبنان، واشار الى ان هذا الامر يأتي في إطار تفاهم وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة، بوساطة باكستانية.

وفي تصريح له مساء الخميس، رحب بقائي، بإعلان وقف إطلاق النار في لبنان، مشيرًا إلى أن وقف إطلاق النار في لبنان يأتي في إطار تفاهم وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة، بوساطة باكستانية، وقال: منذ البداية، وخلال محادثاتها مع مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، بما في ذلك محادثات إسلام آباد، شددت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على ضرورة إرساء وقف إطلاق نار متزامن في المنطقة بأسرها، بما فيها لبنان، وتابعت هذا الموضوع بجدية بعد محادثات إسلام آباد.

أخبار قصيرة

لابدّ من إنتاج سرديات مؤثرة لإستعراض إنجازات حرب الأربعين يوماً

أكد الرئيس مسعود بزشكيان على ضرورة التعبير عن الحقائق والمشاهد الفريدة التي شهدتها مقاومة الشعب الإيراني خلال حرب الأربعين يوماً المفروضة، وقال: في هذا العصر، يكتسب التفسير الدقيق للإنجازات والوقائع أهمية مضاعفة، ومن الضروري إنتاج سرديات مؤثرة باستخدام أساليب متنوعة وإبداعية، بما يضمن انعكاس الإنجازات الوطنية على النحو الأمثل.

وأكد الدكتور بزشكيان، خلال زيارة تفقدية لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، وفي اجتماع مع الوزير ونوابه وكبار المسؤولين في الوزارة، على الدور الحاسم للشعب في إدارة هذه المرحلة الحرجة، وضرورة تعزيز الإبداع السردي والتعبير عن حقائق الحرب باستخدام أساليب فنية مبتكرة، وذلك في ضوء شروط وقف إطلاق النار بعد حرب الأربعين يوماً المفروضة من قبل أمريكا والكيان الصهيوني ضد بلادنا.

لا استقرار مستدام في مضيق هرمز دون احترام حقوق إيران

أكد سفير ومندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة إن الاستقرار المستدام في مضيق هرمز والمنطقة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الاحترام الكامل لحقوق إيران ومصالحها المشروعة.

وقال أمير سعيد إيرواني، الخميس، في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار المقترح من قبل البحرين بشأن مضيق هرمز في مجلس الأمن: كان استخدام الصين وروسيا حق النقض ضد مشروع القرار في الوقت المناسب ومبررًا وضروريًا. وقد أوضحت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة خلال اجتماع المجلس أن النص المذكور أحادي الجانب ويتجاهل السبب الرئيسي للأزمة، ألا وهو العدوان غير الشرعي والوحشي الذي شنته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦.

طاعة أوامر قائد الثورة سرّ الانتصار في مواجهة العدو

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت آية‌الله السيد أحمد خاتمي: إن الشعب الإيراني خلال الأسابيع الستة الماضية، وباتباعه لقائد الثورة الإسلامية ودعماً للقوات المسلحة بهدف إحباط مؤامرات العدو، كان حاضراً في الساحة كل ليلة، ويجب أن يستمر هذا المسار بالتوكل على الله عزّوجلّ والوحدة وطاعة أوامر قائد الثورة الإسلامية حتى تحقيق النصر النهائي. وقال آية‌الله السيد خاتمي من على منبر صلاة الجمعة في طهران: ترامب، الذي هو عدولنا، يكذب كثيراً، بل ربما يمكن القول إنه لا يوجد بين رؤساء الدول في العالم من هو أكثر منه كذباً.

من الجهاد الاقتصادي إلى الاستثمار للإنتاج؛

الاقتصاد في فكر الإمام الشهيد.. مسار تسمية الأعوام ودلالاته

الوفاق/ على مرّ السنوات الماضية، كان تحسين وضع الاقتصاد في إيران والناس أولوية في تسمية الأعوام. وبحسب تصريح قائد الثورة الإمام الشهيد سماحة آية‌الله العظمى السيد علي الخامنئي(دظ)، فإن شعار كل عام لا يختص بذلك العام، بل هو توجّه وإجراء يجب أن يستمر في الأعوام اللاحقة أيضًا.

«يقول بعضهم إنكم تحددون شعار العام، لكن لا يتم العمل به؛ أنا لا أقبل هذا الكلام. يُطرح شعار العام لغرضين: أحدهما توجيه السياسات التنفيذية وأداء المسؤولين الحكوميين والمسؤولين في الدولة، والآخر هو لفت انتباه الرأي العام؛ أي أن ينتبه الرأي العام إلى أن أي مسألة هي المهمة للبلاد اليوم.. أولئك الذين يقبلون بذلك يسعون ويعملون، ويعملون بقدر طاقتهم؛ وبالطبع إذا تم العمل بشكل أفضل وأكثر شمولًا، فإن نتائج أكثر ستتحقق». ما قرأتموه هو جزء من كلمات قائد للثورة الشهيد في اليوم الأول من عام ١٣٩٧هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٨م) وفي سفره الرسمي النوروزي إلى مدينة مشهد المقدسة. كلمات قيلت لتبيين شعار العام. وبالنظر إلى أن معظم تسميات الأعوام في أكثر من عقد أخير كانت اقتصادية، فإن الأيام الأخيرة من العام وفّرت فرصة لتحليل أسباب هذه التسميات.

قصة الشعارات والتسميات في الرسالة النوروزية من قبل قائد الأمّة، منذ عام ١٣٧٨هـ.ش (١٩٩٩م)، اكتسبت طابعًا أكثر جدية كعرف سنوي. هذه الشعارات، خلال نحو ثلاثة عقود وحتى نوروز ١٤٠٤هـ.ش (مارس ٢٠٢٥م)، كانت مصباحًا هاديًا للسياسات وما يجب وما لا يجب في العام القادم.

في السنوات الأولى، كانت التسميات أكثر ذات طابع التزامن مع المناسبات الدينية، مثل عام الإمام الخميني(رض)، عام الإمام علي(ع)، عام العزة والفخر الحسيني، وعام النبي الأعظم(ص)؛ لكن تدريجيًا أخذت هذه التسميات طابعًا تنفيذيًا واقتصاديًا. وفي نحو عقدين أخيرين، ركزت هذه التسميات غالبًا على الاقتصاد، خاصة مع التأكيد على الاقتصاد المقاوم والإنتاج الداخلي.

خلال هذه السنوات، كان تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد والناس أولوية، وهذه الشعارات والرموز هي سلسلة مترابطة من التوجهات والإجراءات الكلية اللازمة لتحقيق هذا الأمر. وبحسب تصريح الإمام الشهيد، فإن شعار كل عام لا يختص بذلك العام، بل هو توجّه وإجراء يجب أن يستمر في الأعوام اللاحقة.

بداية عقد التسعينيات مع الجهاد الاقتصادي

رغم أن بعض التسميات في الأعوام السابقة أيضًا كانت ذات طابع اقتصادي، إلا أن التركيز الأساسي على القضايا الاقتصادية في الشعارات بدأ منذ عام ١٣٩٠هـ.ش (٢٠١١م)، مع تسمية «الجهاد الاقتصادي». هذه التسمية كانت إخبارًا عن نظرة طويلة الأمد في نهج القائد الشهيد للثورة في مواجهة العدو الخارجي والتصدي للعقوبات.

في هذا الإطار، ومع الأخذ بعين الاعتبار التطورات التي حدثت في الساحة الاقتصادية وتزايد الإجراءات العدائية الغربية في فرض العقوبات على البلاد، سُمّي هذا العام بالجهاد الاقتصادي.

وقد أشار في رسالته النوروزية في ذلك العام إلى أن العدو يتابع العقوبات، وأن علينا أن نولي الاهتمام للقضايا الأساسية في البلاد، وقال إن محور كل ذلك في نظري هو القضايا الاقتصادية. كان هذا بداية فصل جديد من شعارات الأعوام وتأكيدات قائد الأمة في اتجاه التقدم ومواجهة العدو في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. في ٢٩ بهمن ١٣٩٢هـ.ش (١٨ فبراير ٢٠١٤م)، أبلغ قائد الأمّة السياسات العامة «للاقتصاد المقاوم». هذه السياسات التي تتضمن ٢٤ بندًا، تم تحديدها وإبلاغها من قبله استنادًا إلى البند الأول من المادة ١١٠ من الدستور وبعد التشاور مع مجمع تشخيص مصلحة النظام، لتكون مصباحًا هاديًا لكل الأزمنة.

بعد ذلك، تم التأكيد على أركان هذه السياسة في تسمية الأعوام المختلفة، ومنها في عامي ١٣٩٥ و١٣٩٦هـ.ش (٢٠١٦ و٢٠١٧م). وقد قام الإمام الشهيد في تسمية هذين العامين، كما في العام الذي سبقه؛ وبالنظر إلى حاجة البلاد إلى اقتصاد منتج وداخلي، ومع اشتداد أطماع العدو في الحرب الاقتصادية المفروضة، بتحديد شعار العام على أساس الاقتصاد المقاوم.

الإنتاج.. الكلمة المفتاحية لثمانية شعارات للأعوام

إضافة إلى عام ١٣٩١هـ.ش (٢٠١٢م)، ومن عام ١٣٩٨ حتى ١٤٠٤هـ.ش (٢٠١٩ - ٢٠٢٥م)، كان «الإنتاج» الكلمة المفتاحية في الرسائل النوروزية للقائد الشهيد. وقد طُرح الإنتاج في هذه الأعوام كاستراتيجية وطنية لنمو وازدهار اقتصاد البلاد.

الأصل والمحور الذي تم التأكيد عليه في شعارات هذه الأعوام هو «الإنتاج»؛ لكن يُطرح هذا السؤال: لماذا الإنتاج؟ في الإجابة على هذا السؤال، يمكن تعداد أسباب متعددة من وجهة نظر الخبراء. الإنتاج هو القاسم المشترك بين جميع التيارات والمتخصصين والرؤى. إلى الحدّ الذي يوجد فيه توافق في هذا الموضوع أكثر من غيره من الأبعاد.

الإنتاج له علاقة مباشرة بزيادة فرص العمل، والازدهار الوطني، وزيادة الدخل والثروة الوطنية، وحتى في المراحل اللاحقة تعزيز العلاقات الدولية. الإنتاج هو العمود الفقري للاقتصاد، وإذا ازدهر الإنتاج في المجتمع، فإن الاقتصاد الوطني لن يتعرض للاهتزاز والضعف أمام ضغوط العقوبات المفروضة من قبل جبهة العدو.

مراجعة تسمية الأعوام الاقتصادية تُظهر أن تحويل الإنتاج إلى خطاب ذهني في المجتمع كان من آثار هذه التسميات

انظروا إلى الكلمات التي استخدمها القائد الشهيد في الشعارات منذ عام ١٣٩٨ (٢٠١٩) فصاعدًا: بدأت بـ«الازدهار»، وهي كلمة أخف من «الطفرة» التي استُخدمت في عام ١٣٩٩ (٢٠٢٠). ثم في عام ١٤٠٠ (٢٠٢١) تم الحديث عن «الدعم» و«إزالة الموانع»، لأن العديد من الناشطين في مجال الإنتاج كانوا يشتكون من هذه الموانع.

بعد ذلك تم الالتفات إلى الشركات القائمة على المعرفة، والتأكيد على أهميتها في مجال طفرة الإنتاج، وكذلك تم التأكيد على مسألة التشغيل التي تعتمد عليها حياة الفئات الاجتماعية اقتصاديًا. ثم تم التعرف على التضخم كأحد الموانع في مجال الإنتاج، ومن جهة أخرى اعتُبر الإنتاج حلًا لكبح التضخم. في العام التالي تم طرح موضوع مشاركة الناس، وفي «مشاركة الناس» لا يتم التأكيد على حذف أو إضعاف أدوار الجهات الحالية (سواء الحكومية أو الخاصة)، بل التأكيد على إدخال عامة الناس إلى الساحة. تجربة هذا المبدأ موجودة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. لكن في بداية عام ١٤٠٤هـ.ش (مارس ٢٠٢٥م)، وتحت عنوان «الاستثمار للإنتاج»، أكد قائد الثورة الشهيد في كلماته أن أحد القضايا المهمة في اقتصاد البلاد هو الاستثمارات الإنتاجية، وأن الإنتاج يتحقق فيه الطفرة عندما يتم الاستثمار.

تأكيد قائد الأمّة على دعم الاقتصاد المعرفي يدل على عمق رؤيته في هذا المجال، وقد أدت توجيهاته إلى توجيه مسار البلاد نحو ضمان مستقبلها لعقود قادمة

نتائج شعارات الأعوام

مراجعة تسمية الأعوام الاقتصادية تُظهر أن تحويل الإنتاج إلى خطاب ذهني في المجتمع كان من آثار هذه التسميات. وقد أدى ذلك إلى ترسيخ الإنتاج وريادة الأعمال كقيمة سائدة في أذهان المجتمع الإيراني، في حين أن بعض المواطنين في العقود السابقة كانوا يحملون نظرة سلبية تجاه رواد الأعمال. كما أن خلق فضاء لطرح مطالب المنتجين هو من النتائج الأخرى لتسمية الأعوام الاقتصادية. وقد شوهد مرارًا أن رواد الأعمال يطرحون بوضوح همومهم ومشكلاتهم أمام المسؤولين.

كذلك، في العقد الأخير، امتلأت وسائل الإعلام المكتوبة والافتراضية بقضايا ومشكلات المنتجين، بل وتنتقد المسؤولين الاقتصاديين بسبب التقصير في معالجة هذه المشكلات بسرعة. ومن الواضح أن نشوء مثل هذا الفضاء هو نتيجة لتسمية الأعوام الاقتصادية.

تحويل شراء واستهلاك السلع المحلية إلى فخر ووطنية هو أيضًا من آثار هذه التسميات. ففي حين أن بعض الناس كانوا يعتقدون أن استهلاك السلع الأجنبية، وخاصة ذات العلامات التجارية، يرفع مكانتهم الاجتماعية، فإن التأكيد على شراء السلع المحلية غيّر هذا التصور وجعل استهلاك المنتج الإيراني فخر واعتزاز.

ويرى الناشطون والخبراء الاقتصاديون أن للاقتصاد القائم على المعرفة ميزة لا توجد في أنواع الإنتاج الأخرى، وهي أنه لا يصل إلى حالة الإشباع، بخلاف الإنتاج الصناعي. يمكن زيادة رأس المال والإنتاج المادي، لكن وتيرة نموه تتباطأ، بينما الإنتاج المعرفي لا حد له.

إن تأكيد قائد الأمّة على دعم الاقتصاد المعرفي يدل على عمق رؤيته في هذا المجال، وقد أدت توجيهاته إلى توجيه مسار البلاد نحو ضمان مستقبلها لعقود قادمة.

تسميات الأعوام ١٣٩٠-١٤٠٤ (٢٠١١-٢٠٢٥):

«الجهاد الاقتصادي»

مع تشديد العقوبات الاقتصادية، تم اختيار شعار «الجهاد الاقتصادي» لتسريع مسار الاقتصاد المقاوم.

١٣٩١هـ.ش (٢٠ مارس ٢٠١٢م – ٢٠ مارس ٢٠١٣م)

«الإنتاج الوطني ودعم العمل ورأس المال الإيراني»

كان سبب هذه التسمية دعم الإنتاج الوطني وتشجيع الناس على شراء السلع الإيرانية، وكذلك التأكيد على أهمية الإنتاج الداخلي لنمو الاقتصاد.

١٣٩٢هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٣م – ٢٠ مارس ٢٠١٤م)

«الملحمة السياسية والملحمة الاقتصادية»

على إثر انتخابات الرئاسة الحادية عشرة وضرورة تجاوز المشكلات الاقتصادية، سُمّي هذا العام «الملحمة السياسية والملحمة الاقتصادية».

١٣٩٣هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٤م – ٢٠ مارس ٢٠١٥م)

«الاقتصاد والثقافة بعزم وطني وإدارة جهادية»

كان التأكيد على الإدارة الجهادية بهدف زيادة النمو الاقتصادي من أهم أسباب هذه التسمية.

١٣٩٤هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٥م – ١٩ مارس ٢٠١٦م)

«الدولة والشعب، التعاطف والتكاتف»

في هذا الشعار تم التأكيد على التعاون الواسع بين الدولة والشعب.

١٣٩٥هـ.ش (٢٠ مارس ٢٠١٦م – ٢٠ مارس ٢٠١٧م)

«الاقتصاد المقاوم؛ العمل والتنفيذ»

منذ عام ١٣٩٥، أصبحت تسمية الأعوام أكثر طابعًا اقتصاديًا مع التركيز على الاعتماد على القدرات الداخلية، وفي الخطوة الأولى سُمّي هذا العام «الاقتصاد المقاوم؛ العمل والتنفيذ».

١٣٩٦هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٧م – ٢٠ مارس ٢٠١٨م)

«الاقتصاد المقاوم.. الإنتاج والتشغيل»

كما في العام السابق، وبالنظر إلى حاجة البلاد إلى اقتصاد منتج وداخلي، تم تحديد شعار العام بمحورية الاقتصاد المقاوم.

١٣٩٧هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٨م – ٢٠ مارس ٢٠١٩م)

«دعم السلع الإيرانية»

في هذا العام خرجت العديد من الشركات الأجنبية من إيران، ومع ذلك ساهم التأكيد على دعم شراء السلع الإيرانية، بالتزامن مع دعم الإنتاج، في نمو الإنتاج الوطني.

١٣٩٨هـ.ش (٢١ مارس ٢٠١٩م – ١٩ مارس ٢٠٢٠م)

«ازدهار الإنتاج»

إن أهمية الإنتاج في البلاد وتحسين وضعه باعتباره القضية الرئيسية للاقتصاد الإيراني أدت إلى تسمية هذا العام بـ«ازدهار الإنتاج».

١٣٩٩هـ.ش (٢٠ مارس ٢٠٢٠م – ٢٠ مارس ٢٠٢١م)

«طفرة الإنتاج»

تمت هذه التسمية نظرًا لأن أولوية البلاد ومسألتها العاجلة والجدية هي الاقتصاد، وأن مفتاح حل جميع المشكلات الاقتصادية هو تطوير الإنتاج الوطني، وذلك للتأكيد مرة أخرى على الإنتاج.

١٤٠٠هـ.ش (٢١ مارس ٢٠٢١م – ٢٠ مارس ٢٠٢٢م)

«الإنتاج، الدعم، إزالة العوائق»

إزالة العوائق أمام الإنتاج كانت مسألة مهمة أشار إليها القائد الشهيد في تسمية هذا العام.

١٤٠١هـ.ش (٢١ مارس ٢٠٢٢م – ٢٠ مارس ٢٠٢٣م)

«الإنتاج، قائم على المعرفة ومولّد للوظائف»

بسبب أهمية مكانة الاقتصاد المعرفي في الإنتاج والتشغيل، سُمّي هذا العام بهذا العنوان.

١٤٠٢هـ.ش (٢١ مارس ٢٠٢٣م – ١٩ مارس ٢٠٢٤م)

«كبح التضخم، نمو الإنتاج»

بسبب المعدلات المرتفعة للتضخم في السنوات الأخيرة باعتباره المشكلة الرئيسية، وبسبب علاقته المتبادلة مع الإنتاج، سُمّي هذا العام «كبح التضخم، نمو الإنتاج».

١٤٠٣هـ.ش (٢٠ مارس ٢٠٢٤م – ٢٠ مارس ٢٠٢٥م)

«طفرة الإنتاج بمشاركة الشعب»

نظرًا لدور الإنتاج في حل المشكلات الاقتصادية مثل التضخم والبطالة، سُمّي هذا العام بهذا العنوان.

١٤٠٤هـ.ش (٢١ مارس ٢٠٢٥م – ٢٠ مارس ٢٠٢٦م)

«الاستثمار من أجل الإنتاج»

إن الإنتاج يحقق الطفرة عندما يتم الاستثمار فيه، كما أن أهمية حضور رؤوس الأموال الشعبية الصغيرة في قطاع الإنتاج كانت من أسباب هذه التسمية.

رئيس الجمهورية يشدد على ضرورة حفظ الاستقرار المالي

شدد رئيس الجمهورية، خلال زيارته للبنك المركزي يوم الخميس، على ضرورة حفظ الاستقرار المالي، وقال: إن إدارة الأسواق المفتاحية لاسيما سوق العملة الأجنبية والمال، في هكذا ظروف، بحاجة إلى التنسيق التام بين واضعي السياسات النقدية والحكومة وسائر المؤسسات الاقتصادية.

وتلقى الرئيس بزشكيان، خلال الزيارة التفقدية، تقارير من رئيس البنك المركزي وكبار مدرائه حول مؤشرات النقد والعملة الأجنبية، وأصدر التعليمات اللازمة للحفاظ على الاستقرار المالي وإدارة الأسواق في الظروف الخاصة للبلاد. وقُدّمت في هذه الجلسة التخصصية، تقارير شاملة حول وضع سوق العملة الأجنبية والسوق النقدية وميزان المدفوعات واحتياطي العملة الأجنبية وسياسات تنظيم النقد، وكذلك الإجراءات المتخذة لإدارة اقتصاد البلاد في ظروف الحرب وما بعدها.

العدوان على إيران يصعد الأزمة العالمية للأمن الغذائي

قال وزير الجهاد الزراعي: إن العدوان على إيران أدى إلى تراجع الإنتاج والنقص في العالم في مجال الأسمدة الكيمائية وزيادة أسعار الطاقة، وبالتالي تبلور أزمة في مجال الأمن الغذائي على الصعيد العالمي. جاء ذلك في تصريح أدلى به غلام رضا نوري قزلجة، الخميس، على هامش مشاركته في اجتماع وزراء الزراعة بالدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي للتعاون في قرقيزيا.

وأضاف: إن التطورات الإقليمية وتبعاتها على الأمن الغذائي تشكل أحد المحاور المهمة لمشاركة إيران في الاجتماع. موضحاً انه تطرق في كلمته إلى تداعيات الحرب المفروضة وآثارها على المنطقة والعالم. وأوضح إن هذه الحرب لا تقتصر على إيران وحدها، بل إن تداعياتها قد طالت العالم، بما في ذلك شح الأسمدة الكيماوية لاسيما اليوريا وزيادة أسعار الطاقة، ما أدى إجمالاً إلى حدوث أزمة جديدة في سلسلة توفير المواد الغذائية. وأشار وزير الجهاد الزراعي إلى موقف إيران تجاه هذه التطورات، مؤكداً انه تم في الاجتماع التأكيد على مقاومة الشعب الإيراني والقوات المسلحة، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن ترضخ أبداً للضغوط والسلوكيات المخالفة للقوانين الدولية وستواصل مسار استقلالها واقتدارها الوطني.

إعادة فتح الجسور والأنفاق التي تعرضت للقصف خلال ٤٨ ساعة

أكد نائب وزيرة الطرق والتنمية الحضرية أن حركة مرور السيارات والقطارات مستمرة في جميع الطرق، قائلاً: إن الجسور والأنفاق التي تعرضت للقصف خلال الحرب المفروضة الأخيرة أُعيد فتحها في غضون ٤٨ ساعة كحد أقصى. وفي مقابلة مع مراسل وكالة «إرنا»، أعلن هوشنك بازوند، في إشارة إلى استهداف الهجمات الصهيو-أميركية الأخيرة عدداً من الجسور والأنفاق وخطوط السكك الحديدية في البلاد، أعلن عن تنفيذ إجراءات عاجلة لإعادة تأهيل البنى التحتية التي تضررت خلال الحرب المفروضة الثالثة. وقال بازوند -الذي يشغل أيضاً منصب المدير التنفيذي لشركة إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل-: إن هذه المنشآت خضعت فور تدميرها لعمليات ترميم وإصلاح مؤقت، بحيث أصبحت حركة المرور في هذه الجسور والأنفاق متاحة حالياً دون أي عائق، ولا توجد مشاكل في التنقل.

فنانون يودّعون قائدهم بأروع الألحان

ملحمة الألحان الخالدة.. الفن يخلّد ذكرى قائد الأمّة

الوفاق/ في لحظات الفقدان العظيمة، لاتموت الذاكرة، بل تتحول إلى فن يخترق الزمن. بعد استشهاد قائد الأمّة، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، انطلقت ملحمة فنية فريدة، جسّدتها الأعمال الموسيقية والفيديو كليبات التي صاغها فنانون مخلصون، لتصبح أنغاماً خالدة تروي سيرة الإمام الشهيد الذي عاش الشهادة. في هذا المقال، نستعرض أبرز هذه الإبداعات التي حوّلت الحزن إلى نغم، والذكرى إلى خلود.

«القائد الشهيد»

أُنشِد أول نشيد بلحن كارِن همايونفر عن «قائد الأمّة» تحت عنوان «رهبر شهيد» أي «القائد الشهيد»، شاعر هذا العمل محمد رسولي، وإخراج الفيديو كليب من قِبل مهران علوي. وقد نشر مركز «مأوا» للموسيقى هذا العمل وكتب عنه: تم أداء نشيد «آقاي شهيد» أي «السيد الشهيد» على لحن «سيد الأمة» الخالد الذي من أعمال الأستاذ كارِن همايونفر، وهو إهداء إلى المقام السامي لقيادةٍ عاشت الشهادة.

وجاء في قسم منه: «ننشِد بعيونٍ دامعةٍ ومضرّجةٍ بالدموع.. كأيتام الكوفة هذه المرة!. مباركةٌ هي الشهادة يا قائد الأمة.. قائدنا العزيز، في أمان الله..».

«إمام إيران الشهيد»

فيديو كليب «إمام إيران الشهيد».. من رئاسة الجمهورية إلى القيادة؛ نشهد فيه مشاهد من طلب الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض) للشهادة في فيديو كليب «إمام إيران الشهيد»، حيث يبدأ بهذه الجملة للإمام الشهيد: «اللهم اجعل موتنا شهادة في هذا الطريق».

«أنت حيّ»

صدر عمل موسيقي آلي تحت عنوان «أنت حيّ» وهو عمل جديد لـ «إحسان ياسين» و«إحسان سعيدي»، وتم عرضه كهدية بمناسبة أربعينية إستشهاد قائد الأمّة، إهداءً إلى الروح الطاهرة والسماوية للإمام الشهيد. وجاء في شرح هذا العمل: «لحنٌ يكسر الغصّات المكبوتة خلال هذه الأربعين يوماً».

«أب إيران»

كما تم عرض فيديو كليب « پدر ايران» أي «أب إيران» بصوت سيد محمد رضا نوشه‌ور، وبكلمات مهدي نظري، نُشر بمناسبة أربعينية قائد الأمّة للثورة، وجاء في قسم منه: «القلوب حزينة من فراق الحبيب.. بقينا نحن وعيون دامعة.. غبتَ عن أنظارنا لكنك لم تغب عن قلوبنا.. وداعاً أيها القائد الأكثر إيرانية.. ».

ملحمة فنية فريدة، جسّدتها الأعمال الموسيقية والفيديو كليبات التي صاغها فنانون مخلصون، لتصبح أنغاماً خالدة تروي سيرة الإمام الشهيد

«إنّ معي ربّي»

كما تمّ نشر فيديو كليب «إنّ معي ربّي»، الذي صُنع بالذكاء الإصطناعي، ويظهر مواجهة قائد الأمّة مع الذئاب، وقد أُنتج باللغتين الفارسية والإنجليزية وكأنّ الإمام الشهيد في الفيديو كليب يقول: «إنّ معي ربّي.. الذئاب تضمر الحقد.. العواصف قادمة.. الغبار والظلال تزحف وتنتشر.. أنظر إلى السماء.. هذا كل ما أحتاجه.. إنّ معي ربّي.»

وهكذا يتحول رحيل العظماء إلى أبدية فنية، ويصبح الفن صوت الأمة النابض بالوفاء. إن الأعمال الموسيقية والفيديو كليبات التي أبدعها فنانون إيرانيون بعد استشهاد قائد الأمّة، ليست مجرد ألحان، بل هي ملحمة خالدة تروي قصة قائد عاش للشهادة، وشعب يعرف كيف يخلد رمزه.

وزير الثقافة: الألعاب الإلكترونية جسر للدبلوماسية العامة

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، خلال زيارته للمؤسسة الوطنية للألعاب الإلكترونية، أن ألعاب الفيديو تُعتبر «الفن الثامن» وقطاعاً رائداً في مهام وزارة الثقافة، لأنها تجمع الفنون السابقة في فضاء واحد، وتُكمل دور السينما والمسرح والفنون التشكيلية.

أشار صالحي إلى أهمية الألعاب من حيث ارتباطها بالاقتصاد والسياسة والمجتمع والأمن، ودورها في الدبلوماسية العامة خارج حدود إيران، فهي قادرة على نقل صورة إيران الحضارية للعالم. شدد صالحي على ضرورة تغيير النظرة إلى الألعاب باعتبارها مجرد «تسلية» أو «لعبة» تافهة، فهي جزء جاد من حياة جيل اليوم، وتؤثر في المرونة الاجتماعية، خاصة في ظروف الحرب والأزمات. وأشاد بجهود المؤسسة في دعم صناع الألعاب واللاعبين خلال «حرب رمضان»، وتوفير حلول تقنية لتجاوز عقوبات وصول اللاعبين إلى الألعاب العالمية، مؤكداً أن الألعاب الإلكترونية قوة ناعمة رافدة للتنمية الثقافية والوطنية. كما أشار إلى أن الحكومة تعمل على تهيئة البنية التحتية لدعم هذا القطاع الواعد، وجذب الاستثمارات لتطوير ألعاب محلية تعبر عن الهوية الإسلامية الإيرانية.

«محسن جاوشي» شخصية العام لفن الثورة الإسلامية

الوفاق/ اختُتمت مساء الخميس ١٦ أبريل فعاليات الدورة الثانية عشرة من «أسبوع فن الثورة الإسلامية» في ساحة وليعصر(عج) بطهران، بحضور مهدي شفيعي مساعد وزير الثقافة في الشؤون الفنية ومسؤولين وفنانين وجماهير غفيرة، تحت شعار «هنر متعهد به حقيقت» أي «الفن الملتزم بالحقيقة».

في هذا الحفل، تم اختيار محسن جاوشي، منشد وملحّن موسيقى البوب، كـ «شخصية العام لفن الثورة»، وتم بث مقطوعتيه «علاج» و«حسبي الله»، وقام الحضور بترديدهما معه.

وكتب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، في الفضاء الإفتراضي: «صوت المدائح والموسيقى الملحمية كانا إلى جانب دوي الصواريخ الإيرانية محطمين للعدو، إيران تفتخر بهؤلاء الأعزاء. أهنئ اختيار السيد جاوشي كشخصية العام لفن الثورة. لقد كان له، بفضل قطعتيه «علاج» و«حسبي الله» في حربي المفروضة الأخيرتين، دور لا يضاهى في دفاع الأمة الإيرانية».

من جهته قال شفيعي: «فن الثورة ملحمي وهادف، والفنانون الثوريون حضروا في كل الميادين. ستُروى ملاحم حرب رمضان عميقاً في المسرح والموسيقى والكتب».

تضمن الحفل تلاوة قرآنية، وأدعية، وعزف النشيد الوطني، وتقديم برفورمانس «الاتحاد المقدس»، وقصائد حماسية، ومدائح. كما شهد الحفل تكريم شهداء الفنانين في «الحرب المفروضة الثالثة»، حيث قدّم بهرام شهبازي، والد الشهيد بوريا، تعزية تمثيلية مؤثرة، وعرض القميص الملطخ بدماء ابنه، داعياً للحفاظ على دماء الشهداء. كما عُرضت مشاهد من تمثيلية تعزية كان يؤديها الشهيد بوريا شهبازي بدور الإمام الحسين(ع).

تضمن الحفل أيضاً مقطوعات موسيقية وإنشاد لشهداء ميناب، وعرض مقاطع من خطابات قائد الأمّة. يُذكر أن «أسبوع فن الثورة» أقيم بالتزامن مع «الحرب المفروضة الثالثة»، وشمل عروضاً ميدانية وفنية في طهران والمحافظات.

خلال الحرب المفروضة الثالثة؛

استشهاد ٢٠٠ رياضي و إصابة ٢١١ منشأة رياضية في إيران

الوفاق/ أكد معاون الوزير للشؤون البرلمانية والمحافظات في وزارة الرياضة والشباب استمرار الأنشطة الرياضية في البلاد، معلناً أنه لم يُصدر أي قرار بإيقاف الدوريات، وأن البرامج مستمرة رغم الظروف الحربيّة.

وصرّح «سيد غني نظري» خلال مشاركته في تجمع «ليالي العزة» لأهالي مدينة غرمسار، في حديث صحفي قائلاً: إن وزارة الرياضة والشباب كانت حاضرة بشكل فعال إلى جانب الشعب منذ الأيام الأولى للحرب، وقد تم إنشاء نحو ٥٠٠ موكب خدمة بجهود أهل الرياضة في جميع أنحاء البلاد. وأضاف: إلى جانب هذه الإجراءات، تم تفعيل مراكز استشارية مجانية لتقديم الخدمات للشعب، كما تستمر الأنشطة الرياضية بشكل منتظم.

وقال: لم يصدر أي قرار بإيقاف الدوريات، وبتنسيق مع «أحمد دنيا مالي» وزير الرياضة والشباب، قامت الاتحادات الرياضية بالتخطيط اللازم لإقامة المنافسات.

وتابع معاون الوزير: هناك حالياً ٥٤ اتحاداً رياضياً في البلاد يواصل نشاطه باستمرار، ولم يتم تعطيل برامج الرياضة والشباب على مستوى المحافظات والاتحادات والهيئات، رغم أنه قد تحدث بعض التغييرات في سير التنفيذ بسبب الظروف الحربيّة.

وقال: في هجمات العدو على المنشآت المدنية، استُهدفت أيضاً المراكز الرياضية، رغم أن هذه المراكز لا تمتلك أي استخدامات عسكرية.

أضاف نظري: تضررت ٢١١ منشأة رياضية في هذه الهجمات، حيث تراوحت نسبة الضرر فيها بين ٥ إلى ١٠٠ في المئة، وكانت الصالة المغلقة لملعب «آزادي» والتي تتسع لـ ١٢ ألف متفرج من بين المنشآت التي تضررت بالكامل.

وأكد نظري: بناءً على تعليمات وزير الرياضة والشباب، تم تشكيل لجنة إعمار منذ الأيام الأولى، وتفعيل الإجراءات الأولية لإعادة إعمار المنشآت الرياضية، بهدف عودة هذه المراكز إلى مسار الرياضة الوطنية بجودة أفضل وأكثر حداثة.

وأشار نظري إلى شهداء المجال الرياضي، مضيفاً: عدد شهداء الرياضة في البلاد يقترب من ٢٠٠ شهيد، وهم رياضيون كانوا يمارسون نشاطاً احترافياً ومؤمّن عليهم لدى اتحاد الطب الرياضي.

وقال معاون الوزير للشؤون البرلمانية والمحافظات: بالإضافة إلى هؤلاء، هناك شهداء لم يكن لديهم نشاط احترافي مسجل، لكنهم كانوا حاضرين في المجال الرياضي، ووزارة الرياضة –بناءً على تعليمات الوزير– تلتزم بلقاء عائلاتهم وتكريمهم.

بعد الإعلان الرسمي عن توقف الدوري الممتاز بكرة القدم؛

اليوم .. قلعة نوئي يبدأ مع المنتخب الوطني معسكراً تدريبياً

الوفاق/ وفقاً للظروف الراهنة فقد خلصت الاجتماعات الأخيرة بين مسؤولي الاتحاد الإيراني لكرة القدم ورابطة الدوري، ووزارة الرياضة إلى نتيجة واضحة، وهي أنه في الظروف الراهنة، حيث لا يزال وضع وقف إطلاق النار واستمرار الحرب غير واضح ولا يمكن التنبؤ به، فإن الأولوية تكون للمنتخب الوطني.

وفي هذه الأوضاع، فإن برامج الإعداد التي يخطط لها أمير قلعة نوئي مدرب المنتخب الوطني لبطولة كأس العالم ٢٠٢٦، وضيق الوقت، والحاجة إلى معسكرات متكاملة وطويلة الأمد، جعلت استمرار الدوري أميراً غير ميسراً؛ ولهذا السبب توصل صنّاع القرار الرياضي إلى قناعة مفادها أن توقف الدوري، رغم كونه صعباً ومكلفاً، إلا أنه في النهاية الخيار الأكثر منطقية.

ومع حسم هذا السيناريو وإعلانه رسمياً، ستدخل تدريبات المنتخب الوطني مرحلتها التنفيذية دون إضاعة أي وقت.

ووفقاً للمعلومات التي وصلتنا سينطلق أول معسكر تدريبي للمنتخب الوطني الإيراني اليوم السبت، ومن المقرر أن يستمر هذا المعسكر لمدة ٢٠ يوماً.

ويُعتبر هذا المعسكر نقطة البداية الحقيقية لمشروع كأس العالم؛ حيث ستتاح للجهاز الفني الفرصة للعمل على القضايا الفنية والبدنية والانسجام بين اللاعبين دون القلق بشأن مباريات الدوري.

وبخصوص قائمة اللاعبين، فإن الصورة العامة شبه واضحة. النواة الأساسية للمعسكر ستتكون من اللاعبين الدوليين المحليين؛ وهم اللاعبون الذين كانوا حاضرين في المعسكرات السابقة خلال الأشهر الأخيرة.

ولكن إلى جانب ذلك، ومن أجل الحفاظ على جودة التدريبات وخلق المنافسة داخل الفريق، من المحتمل أن يقرر الجهاز الفني دعوة عدد أكبر من اللاعبين إلى المعسكر.

إيران تحصد الذهبية الرابعة في بطولة ناشئة العالم بالتايكواندو

حصد المنتخب الإيراني للناشئين في التايكواندو ميدالية ذهبية وأخرى برونزية في اليوم الخامس من بطولة العالم المقامة في أوزبكستان، لتبلغ الحصيلة ٤ ميداليات ذهبية و٣ ميداليات برونزية. وأُقيمت منافسات اليوم الخامس من بطولة العالم للتايكواندو للناشئين في اوزان تحت ٤٩ كغم للفتيات، وتحت ٥٣ كغم وتحت ٦٨ كغم للفتيان.

وتقلد الذهبية بارسا هوشيار في وزن تحت ٦٣ كغم، ونالت البرونزية هليا إبراهيميان في وزن تحت ٤٩ كغم.

وبنهاية اليوم الخامس من المسابقات تقلد الذهبية لإيران كل من «محمد عرفان خدائي، حنا زرين كمر، بنيامين سلطانيان وبارسا هوشيار، فيما نال البرونزية كل من بينار لطفي زاده، وبهار طهماسب، وهليا إبراهيميان».

رئيس الفيفا من واشنطن: إيران ستكون حاضرة في كأس العالم بالتأكيد

أكد رئيس لجنة الفيفا عدة مرات خلال الشهور الماضية، أن الفريق الوطني الإيراني لكرة القدم سيكون حاضراً في مباريات كأس العالم ٢٠٢٦.

فقد أكد «جياني اينفانتينو» لعدة مرات خلال الشهور الماضية أن الفريق الوطني الإيراني لكرة القدم سيكون حاضراً في مباريات كأس العالم ٢٠٢٦. ونقل موقع «ESPN» أن إيران ستلعب مبارياتها الثلاث في مرحلة المجموعات على أراضي الولايات المتحدة الامريكية.

حصتان لإيران في كرة الريشة في أولمبياد داكار ٢٠٢٦ للشباب

الوفاق/ حصلت إيران على حصتين بكرة الريشة في أولمبياد الشباب ٢٠٢٦ الذي سيقام في داكار. وقد تم تخصيص هاتين الحصتين بناءً على الشروط التي أعلنتها اللجنة الأولمبية الدولية.

إن التألق المستمر للاعبي كرة الريشة الإيرانيين في المحافل الدولية، الذين يرتقون دائمًا منصات البطولة في المحافل الدولية، أدى إلى الحصول على هاتين الحصتين في هذه الألعاب.

ووفقاً لتخطيط اللجنة الأولمبية الدولية، ستُقام ألعاب أولمبياد الشباب داكار ٢٠٢٦ في الفترة من ٣١ أكتوبر إلى ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦ في داكار عاصمة السنغال. وستُقام منافسات كرة الريشة في فئتي الفردي للرجال والفردي للسيدات من ١ إلى ٥ نوفمبر ٢٠٢٦ بمشاركة ٦٤ لاعباً مؤهلاً.

مدينة احتضنت المنفيين وصنعت الأمل

جيرفت.. من مهد الحضارة إلى ذاكرة النفي والمقاومة

الوفاق/ تُعد مدينة جيرفت الواقعة في جنوب محافظة كرمان من أقدم المدن التاريخية في إيران، حيث تمتد جذورها إلى العصور القديمة، وهي مهد حضارة جيرفت التي تُصنَّف ضمن أقدم الحضارات الإنسانية وأكثرها غموضًا وأهمية في المنطقة.

وتحتضن المدينة مجموعة من الاكتشافات الأثرية المهمة، من بينها النقوش والكتابات البارزة التي تم العثور عليها في مواقع مختلفة، والتي تُعد اليوم من أبرز المعالم السياحية في جيرفت، وتشكل دليلاً واضحًا على التطور الحضاري والدقة الفنية التي ميزت تلك الحضارة العريقة.

وبالإضافة إلى إرثها التاريخي الغني، تتميز جيرفت بطبيعة خلابة ومتنوعة؛ إذ تمنحها بساتين النخيل الكثيفة، وحدائق الحمضيات العطرة، والأنهار الجارية، والجبال الشاهقة، طابعًا فريدًا يجعلها وجهة مثالية لمحبي الطبيعة والاستكشاف.

وتُعرف جيرفت بأنها «اللؤلؤة غير المكتشفة» في جنوب إيران، حيث تقع وسط صحراء لوت في محافظة كرمان، وتبعد نحو ٦٧٠ كيلومترًا عن مركز المحافظة، كما تتمتع بموقع استراتيجي مهم عند تقاطع طرق الاتصال في جنوب شرق البلاد.

رحلة إلى أعماق التاريخ الإيراني

يُعد الموقع الأثري لجيرفت من أهم المعالم السياحية في المنطقة، إذ يقع بالقرب من المدينة، ويشكّل القلب النابض لحضارة جيرفت، إحدى أكثر الحضارات القديمة غموضًا وأقلها اكتشافًا حتى اليوم.

ويعود تاريخ هذا الموقع إلى أكثر من ٥٠٠٠ عام، حيث كشفت أعمال التنقيب فيه عن بقايا منازل ومعابد وشوارع وأنظمة متقدمة لتوزيع المياه، ما يعكس مستوى متقدمًا من التخطيط العمراني والدقة الهندسية لدى سكان تلك الحضارة.

كما تم العثور على مجموعة واسعة من اللقى الأثرية، تشمل الأواني الفخارية، والتماثيل، والحُلي، والأختام، وأدوات متنوعة تعكس الحياة اليومية لسكان تلك الحقبة.

وتُعد النقوش والرسوم المكتشفة في الموقع من أقدم أشكال الكتابة والنقش في العالم، حيث تظهر على الحجر والفخار، وتُجسّد مشاهد للإنسان والحيوان والنبات، إلى جانب رموز وأشكال متعددة تعكس ثراء الفكر الفني والثقافي آنذاك.

وتتيح هذه المكتشفات للباحثين والزوّار فرصة فريدة لفهم أعمق لثقافة وفن وعادات ومعتقدات هذه الحضارة العريقة.

من طهران إلى جيرفت.. حكايات المنفى والصمود

يروي القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) جانبًا من ذكرياته في مدينة جيرفت، مشيرًا إلى أن أوضاع الحكم في طهران ومدينة قم المقدسة وسائر المدن الكبرى كانت مضطربة للغاية، وأن وجود المنفيين في المدن الصغيرة قد حوّل البلاد بأكملها إلى حالة ثورية متصاعدة. وأضاف أن الحكومة لم تجد حلًا سوى تغيير أماكن النفي، ظنًا منها أن نقلهم إلى بيئات غير مألوفة سيحدّ من نشاطهم.

جيرفت في ذاكرة النفي والمقاومة

في هذا السياق، جرى نقل عدد من الشخصيات المنفية ضمن قرارات مختلفة، حيث نُقل وحجة الإسلام راشد يزدي إلى إيذه، وحجة الاسلام فخرالدين رحيمي إلى أقليد، فيما تم نقل الإمام الشهيد إلى جيرفت. ويصف سماحته تلك المرحلة قائلًا:

في أحد أيام الصيف الحارة دخلتُ مدينة جيرفت برفقة عناصر من جهاز القمع البهلوي المقبور، دون أن أكون على معرفة بأي أحد في المدينة. وعند الوصول، أرشدني رجال الأمن إلى مركز شرطة جيرفت، وبهذه الصورة دخلت المدينة. لكن لم تمض أيام قليلة حتى شعرت أني بين أهلي وإخوتي وأحبّائي.

ويضيف أن الأوضاع في البلاد كانت تشهد تحولات متسارعة، بينما كان مسؤولو النظام الملكي البائد منشغلين باضطرابات العاصمة إلى درجة أفقدتهم السيطرة على بقية المدن.

أول صرخة احتجاج.. حين انطلقت الشعارات من قلب النساء

كانت جيرفت مدينة صغيرة ذات شوارع محدودة، لكنها كانت، بحسب الوصف، مليئة بالمحبة والصفاء. وخلال شهر رمضان وفي أجواء الصيف الحار، كان مسجد جامع في جيرفت يستقطب أعدادًا كبيرة من النساء والرجال الراغبين في سماع الحقائق من أفواه طلاب العلوم الدينية المنفيين. وقد ألقى سماحته عدة خطب في تلك الليالي داخل مسجد جامع، رغم محاولات قوات النظام البهلوي لمنع النشاطات، إلا أن إصرار الناس ونشاطهم كان يتجاوز تلك القيود. واللافت في تلك المرحلة أن أول شعار ثوري وأول صرخة احتجاج ضد النظام البهلوي المقبور انطلقت من خلف الستار في القسم الذي كانت تجلس فيه النساء، في مشهد اعتُبر بداية لمرحلة جديدة من التعبير الشعبي.

منفى يتحول إلى شبكة فكرية وثورية

احتضنت جيرفت عددًا من العلماء والشخصيات المنفية، حيث تم نقل العديد منهم من أماكن نفي سابقة إلى المدينة، بعضهم قبل وصول الإمام الشهيد، وبعضهم بعد استقراره فيها. ومن بين هؤلاء، نُقل السيد عبد الرحيم رباني شيرازي من سردشت إلى جيرفت بقرار من لجنة الحفاظ على الأمن الاجتماعي في قم المقدسة. كما حددت اللجنة المدينة كمكان نفي لعدد من العلماء، من بينهم: حسين نوري همداني، محمد يزدي، محمد جواد حجتي كرماني، ناصر مكارم شيرازي، محمد علي غرامي، عبد المجيد معادي خواه، الحاج قاسم دخيلي، حسين سليماني، وغلام حسين خردمند.

وفي تلك الفترة، أصبحت جيرفت تُعرف بأنها إحدى أبرز محطات نفي نشطاء الحركة الإسلامية، حيث ضمت سبعة من رجال الدين واثنين من الكسبة، وسط تغير واضح في الأجواء السياسية والاجتماعية للمدينة.

ردود فعل السلطات ومحاولات نقل المنفيين

في جيرفت كان النظام يفرض قيودًا شديدة على الناس، وكان السكان يخشون تأجير بيوتهم للمنفيين. وكان المنفيون الجدد عند وصولهم يقيمون في نفس المنزل الذي كان يقيم فيه قائد الأمّة وعبد الرحيم رباني املشي وسائر المنفيين.

أدى الحضور النشط للمنفيين إلى أن يصل الرائد فلاحي، رئيس شرطة جيرفت، إلى نتيجة مفادها أن استمرار إقامتهم في المنطقة أصبح خطيرًا، ويؤدي إلى الإخلال بالنظام والراحة العامة. فطلب من حاكم المدينة تغيير مكان الإقامة الإجباري للمنفيين في أقرب وقت ممكن. وكان استدلاله أن أهالي جيرفت، الذين تم إبعادهم عن الوعي السياسي والاجتماعي والديني، قد يتم تحريضهم من قبل رجال الدين المنفيين الذين ظهروا في هذه المدينة، مما قد يؤدي إلى وقوع أحداث غير مرغوبة. وفي السياق ذاته، واصل القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رض) مراسلاته من جيرفت مع آية الله صدوقي، والتي تناولت قضايا مهمة، من بينها حادثة حريق سينما ركس في آبادان ومجازر النظام البهلوي عام ١٩٧٨م، في وقت كانت فيه مؤشرات انهيار النظام تتزايد بشكل واضح.

من البنية التحتية إلى التراث.. جسر كرج يدخل قائمة التراث الوطني

الوفاق/ تتجه الجهات المختصة في محافظة البرز إلى تسجيل جسر B١ في مدينة كرج بوصفه موقعًا لحدث وطني، في خطوة تعكس الاهتمام المتزايد بحفظ الذاكرة الحضرية والمعمارية المعاصرة. وفي هذا السياق، أعلن نائب شؤون التراث في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة البرز عن إعداد ملف متكامل لتسجيل الجسر ضمن قائمة الآثار الوطنية، بعد تعرضه للتدمير خلال الهجوم الصهيوني–الأمريكي.

وأوضح شهباز محمودي أن إدراج الجسر كموقع حدث يأتي على رأس أولويات الجهات المعنية، نظرًا لما يمثّله من قيمة هندسية ومعمارية بارزة، حيث كان نموذجًا مميزًا يجمع بين الدقة الهندسية والإبداع المعماري في العصر الحديث، كما شكّل نقطة اهتمام في الدراسات المتخصصة بمجالي الهياكل والتخطيط الحضري في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار محمودي إلى أن ما فُقد في هذا الحادث لا يقتصر على منشأة مادية فحسب، بل يمسّ جانبًا من الهوية التقنية والحضرية التي تشكّلت عبر الزمن. ومن هذا المنطلق، فإن تسجيل موقع الجسر كموقع حدث من شأنه أن يُسهم في توثيق هذه الواقعة بدقة، ونقلها إلى الأجيال القادمة بوصفها جزءًا من الذاكرة الوطنية. وأضاف أن مفهوم التراث لم يعد حكرًا على المباني التاريخية القديمة، بل اتسع ليشمل التراث الصناعي والبُنى التحتية، بل وحتى الأحداث المعاصرة التي تحمل دلالات ثقافية وحضارية. ويأتي هذا التوجّه في إطار رؤية تحليلية وعلمية حديثة تسعى إلى توسيع مفهوم التراث وتحديث آلياته. كما كشف عن الانتهاء من إعداد الوثائق الأولية اللازمة لعرضها على مجلس تسجيل الآثار الوطنية، والتي تشمل وثائق فنية، وصورًا أرشيفية، وتقارير متخصصة، إضافة إلى روايات توثّق أهمية هذا الجسر ودوره. وفي الختام أكد محمودي أن تسجيل موقع الجسر سيسهم في تعزيز الوعي بأهمية حماية التراث المعاصر، وزيادة الاهتمام بالبُنى التحتية التي تشكّل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الحضرية، معربًا عن أمله في استكمال إجراءات التسجيل في أقرب وقت ممكن، بالتعاون مع الجهات المعنية.

المرشدون السياحيون.. القلب النابض لتطوير السياحة في خراسان الجنوبية

الوفاق/ أكد معاون السياحة والاستثمار وتأمين الموارد في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة خراسان الجنوبية أن المرشدين السياحيين يمثلون الركيزة الأساسية والمحرك الحيوي لتطوير صناعة السياحة في المحافظة، لما يقومون به من دور محوري في ربط الزوار بالمقومات الطبيعية والثقافية للمنطقة.

أوضح محمد عرب، أن تسعة متدربين ممن اجتازوا بنجاح الدورات التدريبية القصيرة في مجال السياحة شاركوا في جلسات المقابلة التي أُجريت خلال اجتماعين متتاليين، حيث خضعوا التقييم دقيق لقدراتهم العملية والتخصصية من قبل أعضاء اللجنة الفنية المختصة.

وأضاف أن اللجنة الفنية للمرشدين السياحيين تضطلع بمجموعة من المهام الحيوية، من أبرزها إجراء المقابلات الفنية للمتقدمين، والإشراف على عملية إصدار بطاقات المرشدين السياحيين، ومراقبة أداء المرشدين في الميدان، إضافة إلى متابعة المخالفات المحتملة ومعالجتها وفق اللوائح المنظمة لعملهم. وأوضح عرب أن المرشد السياحي لا يُعد مجرد ناقل للمعلومات، بل هو عنصر أساسي في صناعة السياحة، وواجهة تعكس صورة القطاع السياحي في المحافظة، فضلاً عن كونه حلقة وصل مهمة بين المجتمع المحلي والزوار. كما يلعب دوراً بارزاً في تحسين جودة التجربة السياحية من خلال تقديم شرح احترافي للمواقع والمعالم.

وأشار إلى أن المرشدين السياحيين يسهمون كذلك في توجيه السياح نحو مسارات وتجارب أقل شهرة، مما يتيح للزوار فرصة اكتشاف أماكن جديدة وتجارب مختلفة، ويعزز من تنوع الأنشطة السياحية داخل المحافظة، ويرفع من مستوى رضا الزوار عن الرحلة بشكل عام.

نصب رمز المدخل لقرية قلاع بالا السياحية

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة شاهرود عن تركيب رمز المدخل لقرية قلاع بالا السياحية. وقال سيد محمد صادق رضويان: بهدف إبراز القدرات الفريدة لقرية قلاع بالا السياحية، التي تسير نحو التسجيل في قائمة التراث العالمي، تم تصميم وتنفيذ وتركيب رمز معدني عند مدخل القرية. وأضاف رضويان أن هذا العنصر الفني ذو الدلالة يمثل رمزاً شاملاً لهوية وطبيعة وعمارة قرية قلاع بالا المميزة.

وأوضح أن هذا الهيكل المعدني يجمع بشكل ذكي بين ثلاثة عناصر رئيسية، من بينها طائر "الزاغ بور" (طائر محلي)، والفهد الآسيوي، باعتبارهما رمزاً للتنوع البيولوجي الغني في المنطقة.

وأشار رضويان إلى أن الفهد الآسيوي يُعدّ من الأنواع المهددة بالانقراض ورمزاً للحياة البرية القيّمة في هذه المنطقة. كما أوضح أن تركيب هذا الرمز في قرية قلاع بالا لا يسهم فقط في تعزيز الجاذبية البصرية وخلق نقطة مميزة للسياح، بل يعكس أيضاً عزم أهالي ومسؤولي القرية على التعريف بالتراث الطبيعي والثقافي وحمايته أمام العالم. وختم بالقول إن هذه الخطوة تُعدّ إجراءً جديداً في سبيل رفع الوعي العام وتمهيد البنية التحتية اللازمة لعملية تسجيل قرية قلاع بالا ضمن قائمة التراث العالمي، مع الأمل بأن تترك تجربة مميزة لدى الزوار.

وزير التراث الثقافي والسياحة:

إعادة إعمار البنية السياحية وفق معايير دولية ورؤية علمية

الوفاق/ في إطار مقاربة تجمع بين صون التراث الثقافي وإعادة إعمار البنى التحتية السياحية، أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن الأضرار التي لحقت ببعض المرافق السياحية والتراثية لن تكون عائقاً أمام استمرارية العمل، بل ستتحول إلى نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من الإحياء والتطوير، وفق منهج علمي متخصص ومعايير دولية معتمدة.

وخلال اجتماع مشترك مع أعضاء لجنة الشؤون الثقافية في مجلس الشورى الإسلامي ونواب الوزارة، الذي عُقد في المجمع الثقافي التاريخي في سعدآباد، شدّد سيد رضا صالحي أميري على الأبعاد الاستراتيجية للحرب المفروضة الثالثة، واصفاً إياها بأنها محطة بارزة جسدت روح الوحدة الوطنية، وأسهمت في تعزيز رأس المال الاجتماعي وترسيخ مكانة إيران على المستويين الداخلي والدولي. وأوضح أن الشعب الإيراني قدّم خلال هذه المرحلة نموذجاً حياً للتضامن والصمود والأمل بالمستقبل.

وأشار صالحي أميري إلى الدور الواعي الذي اضطلع به المجتمع خلال هذه الفترة الحساسة، مؤكداً أن هذه التجربة أبرزت اعتماد الشعب الإيراني على رصيده الثقافي والتاريخي والعقائدي في مواجهة التحديات، حيث حضر بصورة منسجمة ومسؤولة للدفاع عن المصالح الوطنية وحماية استقرار البلاد.

واعتبر صالحي أميري أن هذه المرحلة شكلت تحولاً مهماً على مستوى الخطاب الوطني، موضحاً أنها شهدت بروز وتعزيز خطاب المقاومة والتضامن الاجتماعي، وهو خطاب لم يقتصر تأثيره على رفع الروح المعنوية فحسب، بل أسهم أيضاً في فتح آفاق جديدة من الثقة والأمل داخل المجتمع.

وأضاف أن ما تحقق خلال هذه الفترة يعكس بوضوح القدرات الكامنة في المجتمع الإيراني، ويؤكد مستوى النضج الاجتماعي، وروح المسؤولية الوطنية، وعمق الارتباط بالهوية التاريخية والثقافية للبلاد.

وفيما يتعلق بقطاع التراث الثقافي، كشف صالحي أميري أن نحو ١٤٠ موقعاً تاريخياً في ٢٠ محافظة تعرضت لأضرار متفاوتة

خلال هذا الحدث، مؤكداً أن عملية توثيق هذه الأضرار بشكل دقيق وشامل قد بدأت بالفعل، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات القانونية والاستفادة من الآليات الدولية لجلب الدعم وحماية الحقوق المرتبطة بالتراث الوطني.

وأعرب صالحي أميري عن شكره لتعاون وتضامن المسؤولين والمؤسسات المختلفة، مؤكداً أن ما حدث في هذه المرحلة التاريخية يمثل تجلياً للوحدة الوطنية والإرادة الجماعية لتجاوز التحديات؛ وهي تجربة قيمة يمكن أن تشكل أساساً للتقدم نحو مستقبل أكثر إشراقاً وقوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

يعكس فشل الاحتلال وخيبته

وقف إطلاق النار..إنجاز تكتيكي للمقاومة وانتصار لمحورها

دخل اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان حيز التنفيذ عند منتصف ليل الخميس - الجمعة، في هدنة تمتد لعشرة أيام، حيث شهدت العاصمة بيروت وضاحيتها الجنوبية مسيرات سيارة جابت الشوارع بكثافة احتفالاً ببدء سريان الاتفاق. وبادرت العائلات بالتوجه لتفقد منازلها وممتلكاتها فور دخول الهدنة حيّز التنفيذ، وذلك بعد أسابيع من الاعتداءات الصهيونية العنيفة التي استهدفت المناطق السكنية.

في غضون ذلك، أفاد إعلام العدو بأن المقاومة الإسلامية استمرت في إطلاق النار حتى اللحظات الأخيرة قبل بدء سريان وقف إطلاق النار، حيث استهدفت المغتصبات الصهيونية بصلية صاروخية قُبيل منتصف الليل بدقائق معدودة، لتؤكد بذلك حضورها الميداني حتى آخر ثانية قبل السريان.

وفي المقابل، سجلت الساعات الأولى للهدنة خروقات صهيونية واضحة، إذ أفادت الوكالة الوطنية باستمرار القصف المدفعي على بلدات الخيام، ودبين، وبنت جبيل، بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران المسيّر فوق مناطق راشيا والسفح الغربي لجبل الشيخ والجنوب اللبناني على علو منخفض.

ورغم دخول الاتفاق حيز التنفيذ، وجه جيش الاحتلال تهديدات مباشرة لسكان جنوب لبنان، محذرًا إياهم من العودة إلى قراهم وبلداتهم الواقعة جنوب نهر الليطاني. وتأتي هذه التحذيرات في محاولة صهيونية لفرض واقع ميداني يمنع النازحين من استعادة حياتهم الطبيعية في مناطقهم، وهو ما يتناقض مع نص الاتفاق، وسط ترقب حذر لمسار الالتزام بالهدنة في أيامها المقبلة.

الميدان يُحذر.. الميركافا لا تزال تحترق

يعيش لبنان اليوم انتصاره ومحور المقاومة؛ انتصار مُنتزع من أنياب إمبراطورية عظمى أدركت أن كلفة استمرار الحرب تعني نهاية هيمنتها الأحادية. الهدنة التي أعلنها ترامب ولمدة عشرة أيام في لبنان، ليست «منحة أمريكية»، بل هي رضوخ أمريكي صهيوني صرف لإنذار محور المقاومة الذي رسم خطاً أحمر: إمّا وقف النار في لبنان، أو الانفجار الإقليمي الشامل الذي سيُبيد ما تبقى من هيبة أمريكا الاقتصادية والعسكرية.

لم تدخل المقاومة هذه الهدنة المؤقتة كمنهزمة، بل دخلتها وهي تدك مستوطنات العدو وتُحرق مدرعاته حتى اللحظة الأخيرة ، من قصف مغتصبات (نهاريا، كرميئيل، كريات شمونة، دوفيف) وتدمير دبابات ميركافا في (بنت جبيل والصلعة)، واستهداف قبة حديدية في الجولان، هو تصعيد مُكثّف سبق الهدنة ليقول للعدو الصهيوني، إيقاف إطلاق النار هو فرصة لكم لجمع أشلائكم، وليس تراجعاً لقوتنا، النيران في نهاريا وانقطاع الكهرباء في كرميئيل يثبتان ذلك.

كما أحبطت المقاومة التوغل في دبين والقنطرة، فقد فشل العدو الصهيوني في الوصول إلى حداثا والسلوقي، وفي تجاوز بنت جبيل، هذا الفشل البري الذريع هو ما جعل قادة الجيش يرضخون لوقف النار لأن الاستمرار كان سيعني انهياراً شاملاً لألوية النخبة. وهكذا لم يكن قرار العدو بوقف إطلاق النار بسبب عامل واحد، بل بسبب التأثير التراكمي والمتكامل لكل هذا الفشل. لقد وجدت القيادة الصهيونية نفسها في مواجهة معادلة مستحيلة، الخيار البري مُدَمَّر ومُكلف، الجبهة الداخلية تستنزف وتتألم، قوات النخبة تُقتل في كمائن مذلة، التفوق الجوي لم يعُد مطلقاً. عند هذه النقطة، يصبح الاستمرار في القتال قراراً غير عقلاني، ويتحول وقف إطلاق النار من خيار إلى ضرورة استراتيجية لا مفر منها، فرضتها عمليات المقاومة الضاغطة والموجعة في الميدان.

إن قبول الاحتلال بوقف إطلاق النار، عقب جولة من التصعيد العسكري، يكشف حدود قوته وعدم قدرته على حسم المواجهة رغم ما يمتلكه من تفوق عسكري ودعم أمريكي ودولي واسع، وهذا يعكس تراجع رهاناته على تحقيق «حسم سريع» في ساحة المواجهة.

الوعي الميداني لبيئة المقاومة

يعكس التحذير الأمني الذي وجهته المقاومة لبيئتها من «غدر اللحظات الأخيرة»، ومنع تصوير المنازل والبلدات، والمنع القاطع لمظاهر الاحتفال الاستفزازية، إدراكاً عميقاً بأن الهدنة هي مجرد «استراحة تكتيكية» ملغومة. العدو الصهيوني الذي هُزم بريّاً قد يسعى للانتقام عبر «الخروقات الاستفزازية» لاستدراج الحزب لإفشال المفاوضات.

هذه البيئة التي زحفت فور سريان وقف إطلاق النار إلى مدنهم وبلداتهم، فقد شهدت ومازالت الطرقات المؤدية إلى جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت زحمة سير خانقة بسبب كثافة المواطنين العائدين إلى مدنهم وبلداتهم.

وبلغت ذروة العودة للأهالي إلى القرى الجنوبية بعد ساعة من إعلان وقف إطلاق النار، وفق ما نقلت وسائل الإعلام التي أشارت إلى أنّ الحافلات التي تقل الأهالي إلى قراهم في مناطق الجنوب اللبناني لم تتوقف منذ ساعات الفجر.

خرجنا إلى حرب «زئير الأسد» وعدنا مع «مواء القط»

تعكس ردود الفعل داخل كيان الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار، والتي شملت انتقادات حادة لـ نتنياهو واعتبار الاتفاق «خيانة»، حالةً من الانقسام الداخلي وشعورًا بالفشل.

فقد رأى مراسل الشؤون العسكرية والكاتب في صحيفة «معاريف» أفي أشكنازي، في كيان الاحتلال الصهيوني، أنّ: «التاريخ يُعيد نفسه»، مستحضرًا ما جرى خلال حرب لبنان الثانية في العام ٢٠٠٦، والتي اندلعت عقب هجوم على دورية تابعة للجيش الصهيوني قرب «حنيتا» و«زرعيت»، فأسفرت عن مقتل جنود وأسر آخرين، واستمرت ٣٤ يومًا.

وأشار أشكنازي إلى أنّ تلك الحرب انتهت حين عدّ في كيان الاحتلال «تعادلًا» فُسّر على أنه فشل سياسي وعسكري، لافتًا إلى أن بنيامين نتنياهو، والذي كان آنذاك في صفوف المعارضة، قاد حملة ضغط أدت إلى تشكيل لجنة تحقيق انتهت باستقالة رئيس الأركان.

وقال أشكنازي: «إن فرض أميركا وقف إطلاق نار في لبنان، يعني خروج كيان الاحتلال من المعركة من دون تحقيق مكاسب سياسية تُغيّر الواقع»، واصفًا ما سماها حرب «زئير الأسد» بأنها بدأت تبدو الآن كـ «مواء القطط»، حيث وصل كيان الاحتلال إلى أصعب وضع في المنطقة. ونقل عن ضباط وجنود، في الجيش الصهيوني، أنّ حالًا من الإحباط الواسعة من أداء المستوى السياسي، مع تحذيرات من أن وقف «العمليات» (العدوان) الآن قد يؤدي إلى جولة قتال جديدة خلال أشهر.

بالإضافة للوسائل الإعلامية برزت في الداخل الصهيوني موجة من الانتقادات عبرت عن خيبة أمل وصدمة في الأوساط السياسية والإعلامية، إذ رأى كثيرون أن هذه الخطوة لا تعكس إنجازًا حقيقيًا بقدر ما تكشف عن فجوة بين ما تحقق ميدانيًا وما تم ترجمته سياسيًا.

وفي هذا الصدد، علّق رئيس المجلس الإقليمي للمستوطنات «ماتِه إشر»، موشِه دافيدوفيتش، على إعلان دونالد ترامب بشأن وقف إطلاق النار في لبنان قائلًا: «الاتفاقيات تُوقع بربطات عنق في واشنطن، لكن الثمن يُدفع بالدماء، والبيوت المدمرة، والمجتمعات المفككة هنا، في «ماتِه إشر» وفي خط المواجهة».

بدورها، اعتبرت قناة «كان» الصهيونية أن من يعلن وقف إطلاق النار بين كيان الاحتلال وحزب الله هو رئيس الولايات المتحدة، مشددةً على أنه حدث لافت، وقالت: «وزراء الكابينت أُدخلوا نقاشًا طارئًا حول وقف إطلاق النار عبر الهاتف المحمول العادي لأن ترامب «غرد» عن الأمر».

ختاماً خلال ساعات قليلة، ستغصّ الساحات والقرى والمدن بالناس، وسيُسارع الأهالي إلى تشييع الشهداء الذين سقطوا في هذه الحرب المقدسة، وستسارع جهات كثيرة إلى البدء بإزالة الركام وفتح الطرقات، والمساعدة في إعادة الحدّ الأدنى من البنى التحتية بما يسمح بعودة الناس إلى منازلهم. لكن، خلال أيام قليلة، سواء ضمن مهلة الأيام العشرة المحدّدة للهدنة أو بعدها، سيبدأ الاختبار الفعلي للعدو. فإذا كان يعتقد أنّ بإمكانه العودة إلى ما كان يقوم به قبل الثاني من مارس /آذار الماضي، فإنّه بذلك يعطي المقاومة الحق المباشر والمشروع، بالردّ، من دون استئذان أحد، لا من سلطة الخضوع ولا من سلطات الوصاية. أمّا إذا التزم العدو وقفاً كاملاً لكل أشكال الأعمال العدائية، فإنّ عليه الإعلان عن برنامج زمني قصير جداً للانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة، ولن يكون مقبولاً تكرار سيناريو البقاء الطويل كما بعد الحرب الماضية، لأن المقاومة كانت واضحة في كل ما قالته، وهي وُجدت لطرد الاحتلال، وستقوم بما يتوجب عليها فعله الآن أو في أي وقت.

تحول وقف إطلاق النار من خيار للعدو الصهيوني إلى ضرورة استراتيجية لا مفر منها، فرضتها عمليات المقاومة الضاغطة والموجعة في الميدان

٤٩٧ اعتداء في مارس: «الإرهاب الصامت» يجتاح الضفة

تتصاعد حدة «الإرهاب الصامت» في الضفة الغربية عبر منظومة متكاملة تجمع بين عنف المستوطنين الممنهج والغطاء العسكري الرسمي للاحتلال.

وفقاً لبيانات «هيئة مقاومة الجدار والاستيطان»، سجّل شهر آذار/ مارس وحده ٤٩٧ اعتداءً من قبل المستوطنين ضدّ الفلسطينيين وممتلكاتهم، في تصعيد دراماتيكي أدّى إلى استشهاد ٩ فلسطينيين منذ مطلع العام، إلى جانب أضرار واسعة طاولت الممتلكات والأراضي. وتوزّعت هذه الاعتداءات على محافظات عدّة، تصدّرتها نابلس بـ١١٣ اعتداءً، تلتها الخليل بـ ١١٠، ثمّ رام الله والبيرة بـ٩٠، في مؤشّر إلى اتساع رقعة الاستهداف، ولا سيما في القرى والتجمعات البدوية.

ولم تقتصر تداعيات الاعتداءات على الخسائر البشرية والمادية؛ إذ امتدّت إلى تهجير قسري طاول ٦ تجمعات بدوية، متسبّباً بتضرر ٥٨ عائلة تضمّ ٢٥٦ فرداً، بينهم ٧٩ امرأة و١٦٦ طفلاً. وبالتوازي، ارتكب المستوطنون مئات الانتهاكات بحق الممتلكات، شملت ٢٥٦ عملية تخريب و٥١ عملية استيلاء وسرقة، فضلاً عن استهداف واسع للأراضي الزراعية، حيث جرى اقتلاع وتخريب وتسميم ٢٢٨٦ شجرة، بينها ٢١٢١ شجرة زيتون. وتصدّرت رام الله والبيرة قائمة المحافظات المتضرّرة على هذا المستوى بـ٨٨١ شجرة، تلتها نابلس وبيت لحم والخليل.

ولا يمكن فصل ما تقدّم عن سياق أوسع من سياسة تهجير قسري مُمنهجة، تُنفّذ عبر عنف المستوطنين وبغطاء مباشر من جيش الاحتلال، وتستهدف تفريغ الأرض من سكانها - خصوصاً في التجمعات البدوية -، وإضعاف الوجود الفلسطيني على امتداد الجغرافيا المُستهدفة. وفي السياق نفسه، تتصاعد محاولات إقامة البؤر الاستيطانية كأداة مركزية لفرض وقائع جديدة على الأرض. فمنذ مطلع آذار/ مارس، حاول المستوطنون إقامة ٢٠ بؤرة إضافية، غلب عليها الطابع الزراعي والرعوي، وتركّزت في نابلس ورام الله والبيرة. ويعكس ذلك نمطاً متكرراً يبدأ بخلق البؤرة، قبل أن تتدخّل الجهات الرسمية لاحقاً لتشريعها وتحويلها إلى مستوطنة «شرعية».

ويتكامل هذا المسار مع تخطيط رسمي موازٍ؛ إذ درست سلطات الاحتلال، ١٢ مخططاً هيكلياً لمستوطنات في الضفة الغربية والقدس، صودق على بعضها وأُجّل بعضها الآخر، بما يتيح بناء مئات الوحدات الاستيطانية. هكذا، يُعمل من خلال منظومة متكاملة على إعادة تشكيل الجغرافيا الفلسطينية، بما لا يستثني البعد الديمغرافي. فإلى جانب محاولات السيطرة على المزيد من أراضي الفلسطينيين وممتلكاتهم، تعمل سلطات الاحتلال وجماعات المستوطنين على تقليص الوجود الفلسطيني نفسه، وذلك من خلال القتل وتهجير التجمعات وتدمير مصادر الرزق. وتولّد هذه السياسات ضغطاً متراكماً يدفع الفلسطينيين نحو النزوح القسري، ويعيد توزيع السكان داخل مساحات أكثر ضيقاً وتفككاً.=

أخبار قصيرة

الرئيس الكوبي: مستعدون لأي هجوم أميركي.. وسننتصر إن حصلت المواجهة

أعلن الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل، يوم الخميس، استعداد بلاده لهجوم أميركي محتمل، بعد أشهر من الضغوط التي يمارسها دونالد ترامب على هافانا.

وأشار دياز كانيل، أمام آلاف الأشخاص الذين شاركوا في مسيرة حاشدة في هافانا، لإحياء الذكرى الـ٦٥ للغزو الأميركي الفاشل لخليج الخنازير، إلى أن لا أحد يريد هذه المواجهة، لكن الواجب الاستعداد لتجنبها، والانتصار بها إذا كانت حتمية.

من جهتها، قالت ابنة الرئيس السابق راوول كاسترو، ماريلا كاسترو، إن الكوبيين «يريدون الحوار» مع واشنطن، ولكن «من دون طرح نظامنا السياسي للنقاش».

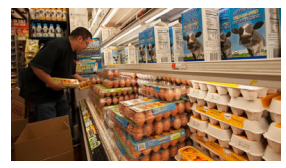

بريطانيا تتحسب لنقص في المواد الغذائية باستمرار إغلاق مضيق هرمز

وضع مسؤولون حكوميون بريطانيون خطط طوارئ لمواجهة نقص محتمل في المواد الغذائية، في حال تراجعت إمدادات ثاني أكسيد الكربون جراء استمرار إغلاق مضيق هرمز، وذلك وفق تقرير لصحيفة «التايمز» صدر الخميس. وذكرت الصحيفة في تقريرها أن تحليلاً حكومياً سرياً توقع حدوث نقص في ثاني أكسيد الكربون، وهو عنصر بالغ الأهمية لصناعة الأغذية، ويستخدم لزيادة مدة صلاحية اللحوم المعلبة والمخبوزات والسلطات، كما يستخدم في التصوير بالرنين المغناطيسي وتنقية المياه والطاقة النووية المدنية.

وأشار التقرير إلى أن المسؤولين درسوا «أسوأ سيناريو معقول» في عملية أُطلق عليها اسم «تمرين تيرنستون»، حيث يستند هذا السيناريو إلى محاكاة لوضع تكون فيه حركة الملاحة عبر المضيق لا تزال محدودة.

كما لا تشتهي أمريكا.. النفط الروسي يقول كلمته

أفادت مصادر إعلامية وموقع بوليتيكو بأن البيت الأبيض لم يُمدد الإعفاءات الشهرية من العقوبات الأمريكية المفروضة على النفط الروسي. وكانت الإعفاءات قد أدت إلى انتعاش حاد في إمدادات النفط الروسي إلى الهند، التي كانت قد خفضت وارداتها سابقًا بأكثر من النصف.

وفق المركز الفنلندي لأبحاث الطاقة ونظافة الهواء (CREA)، قيمة واردات النفط الروسي إلى الهند تضاعفت ثلاث مرات في مارس/آذار، لتصل إلى ٥,٣ مليار يورو.

ويعكس هذا زيادة في الكمية وارتفاعًا في سعر النفط الخام. تُباع الإمدادات الفعلية بسعر أعلى من سعر خام برنت القياسي، الذي بلغ ٩٥,٣ دولارًا للبرميل في ١٥ أبريل/نيسان.

من الصحافة الإيرانية

خاص

كيف تكشف تهديدات ترامب عجز واشنطن أمام قوة إيران؟

رأى الكاتب الإيراني «قاسم غفوري» أن ادّعاءات دونالد ترامب بشأن فرض حصار بحري على إيران تأتي في سياق محاولة تعويض الفشل الأمريكي أمام تماسك إيران عسكريًا ودبلوماسيًا، معتبرًا أن هذه التهديدات تفتقر لأي واقعية في ظل القدرات الجغرافية والاستراتيجية لإيران، خاصة سيطرتها على مضيق هرمز، إلى جانب إمكانيات محور المقاومة في التأثير على ممرات بحرية أخرى، وهو ما يجعل أي تحرك أمريكي بهذا الاتجاه محفوفًا بالعجز. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز» الإيرانية، يوم الخميس ١٦ نيسان/أبريل، أن هذا الطرح يتزامن مع تراجع واضح في القدرة الأمريكية على حشد حلفائها ضد إيران، حيث لم يعد حتى الشركاء التقليديون مستعدين للانخراط في سياسات تصعيدية، ما يعكس تحولات دولية تصب في صالح تثبيت موقع إيران كقوة إقليمية مؤثرة.

وتابع: أن التصريحات الصادرة عن رئيس وزراء الكيان الصهيوني، والتي أشار فيها إلى تلقيه تقارير يومية من مسؤولين أمريكيين، تكشف حجم التبعية داخل البيت الأبيض، موضحًا أن ما يُروّج له كتنسيق مشترك يخفي في جوهره خضوعًا سياسيًا يمس استقلال القرار الأمريكي. ولفت الكاتب إلى أن شعار "أمريكا أولًا" الذي رفعه ترامب خلال حملته الانتخابية تبيّن أنه مجرد أداة دعائية، إذ أظهرت الممارسات الفعلية خضوع الإدارة الأمريكية لإملاءات الكيان الصهيوني، حتى في أبسط القرارات، بما يتناقض مع ادعاءات السيادة والاستقلال.

وأوضح أن هذا النهج لا يعبّر فقط عن تراجع المكانة الأمريكية، بل يؤكد أيضًا تورط واشنطن في جرائم الكيان الصهيوني، مشددًا على أن هذا الارتباط الوثيق يسقط أي ادّعاء أمريكي بالحياد أو السعي لتحقيق الأمن الدولي. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن سياسات إيران في إدارة مضيق هرمز وتعزيز الاستقرار الإقليمي تنطلق من مسؤولية سيادية، وتمثل ركيزة لأمن المنطقة والعالم، داعيًا المجتمع الدولي إلى دعم هذا النهج بدل الانخراط في مواقف معادية تخدم مشاريع الهيمنة.

من التهديد إلى الانكشاف.. واشنطن في مواجهة واقع إيران الصاعد

اعتبر الكاتب الإيراني «علي رضا رجائي» أن خطاب دونالد ترامب القائم على المطالبة الكاملة من إيران لا يعكس قوة بقدر ما يكشف مأزقًا استراتيجيًا عميقًا، في ظل تعارض هذا الطرح مع الوقائع الميدانية والدبلوماسية، مشيرًا إلى أن منطق "الكل أو لا شيء" في السياسة ينتهي غالبًا إلى فقدان كل المكاسب.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد» الإيرانية، يوم الخميس ١٦ نيسان/أبريل، أن التهديدات الأمريكية، ومنها الحديث عن حصار بحري، تندرج ضمن تكتيك حافة الهاوية، موضحًا أن كلفتها الاقتصادية قد تدفع بأسعار النفط إلى مستويات قياسية وتُحدث تضخمًا داخليًا حادًا في الولايات المتحدة، فضلًا عن أنها قد تؤدي إلى صدام مباشر مع قوى دولية صاعدة مثل الصين والهند، وهو ما لا تتحمل واشنطن تبعاته. وتابع: أن المقارنة التاريخية بين مراحل سابقة من التنازل عن الأراضي وبين الواقع الحالي تؤكد تحول ميزان القوة لصالح إيران، حيث تمكنت البلاد في المواجهات الأخيرة من تثبيت معادلة الردع دون التفريط بأي جزء من أراضيها، بل نقلت التهديد إلى عمق خصومها الاستراتيجي. ولفت الكاتب إلى أن السياسات التصعيدية لترامب أدت إلى عزلة سياسية وأخلاقية متزايدة، سواء عبر التوتر مع الفاتيكان أو من خلال فشل مشاريع زعزعة الاستقرار في إيران، التي انكشفت عبر فضائح تتعلق بإهدار أموال مخصصة لجماعات إرهابية معارضة.

ونوه إلى أن إيران تعمل على حسم الملفات بالتوازي مع إدارة تفاوضية تنطلق من موقع قوة لا ضعف. وأوضح أن المفاوضات التي جرت في إسلام آباد تعكس اعترافًا دوليًا بمكانة إيران، في ظل ضغوط زمنية متزايدة على واشنطن، مقابل قدرة طهران على التحكم بعوامل التأثير الإقليمي، خاصة في الممرات الحيوية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المرحلة الراهنة تمثل انتقالًا نحو نظام دولي جديد، حيث تتراجع الهيمنة الأحادية، وتبرز إيران كقوة صاعدة تفرض شروطها، فيما تقود سياسات "الكل أو لا شيء" الأمريكية إلى مزيد من العزلة وتكريس هذا التحول.

تداعيات الحرب تكشف هشاشة النظام المالي الدولي

أشار الكاتب الإيراني «مرتضى فاخري» إلى أن التوترات الناتجة عن الحرب الأمريكية - الصهيونية ضد إيران لم تقتصر على أبعادها العسكرية، بل أطلقت سلسلة من التداعيات العميقة التي أصابت الاقتصاد العالمي بحالة من عدم الاستقرار، موضحًا أن اضطراب أسواق الطاقة والمال بات عاملًا ضاغطًا على مختلف الدول، حتى مع افتراض توقف الصراع، نظرًا لطول فترة إعادة بناء البنى التحتية الحيوية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد» الإيرانية، يوم الخميس ١٦ نيسان/أبريل، أن اختلال إمدادات الطاقة يمثل المحرك الأساسي لموجة التضخم العالمية، حيث يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة تكاليف الإنتاج والنقل، ما يدفع المنتجين لنقل الأعباء إلى المستهلكين، في دورة تضخمية متسارعة تهدد بتراجع القدرة الشرائية وركود اقتصادي واسع.

وتابع: أن البنوك المركزية، وعلى رأسها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، تجد نفسها مضطرة لاعتماد سياسات نقدية انكماشية عبر رفع أسعار الفائدة، بهدف احتواء التضخم، إلا أن هذه الإجراءات تؤدي في المقابل إلى ارتفاع كلفة الاقتراض وتباطؤ النمو الاقتصادي، مع انعكاسات أشد خطورة على الدول النامية.

ولفت الكاتب إلى أن ارتفاع قيمة الدولار نتيجة هذه السياسات يزيد من أعباء الديون الخارجية المقومة به، ما يضع العديد من الدول أمام خطر العجز عن السداد، ويهدد باندلاع أزمة ديون عالمية جديدة، خاصة في ظل هشاشة اقتصادات تعاني أصلًا من ضغوط مالية متراكمة. ونوه الكاتب إلى الدور المحوري للصين باعتبارها أكبر دائن ثنائي، مؤكدًا أن سياساتها في إدارة الديون ستحدد مسار الاستقرار المالي العالمي، سواء عبر إعادة هيكلة الديون أو تقديم تسهيلات للدول المتعثرة، بما يمنع انتقال الأزمة إلى مستويات أوسع. وأوضح أن هذه التطورات تعكس حاجة ملحة لتعزيز التعاون الدولي وإصلاح النظام المالي العالمي، بالتوازي مع تسريع التحول نحو مصادر طاقة بديلة تقلل من الاعتماد على الأسواق المضطربة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن صمود إيران في مواجهة الضغوط لا يقتصر تأثيره على البعد الإقليمي، بل يكشف أيضًا هشاشة البنية الاقتصادية العالمية، مشددًا على أن تجاوز هذه المرحلة يتطلب سياسات متوازنة وتنسيقًا دوليًا لتفادي أزمة اقتصادية شاملة.

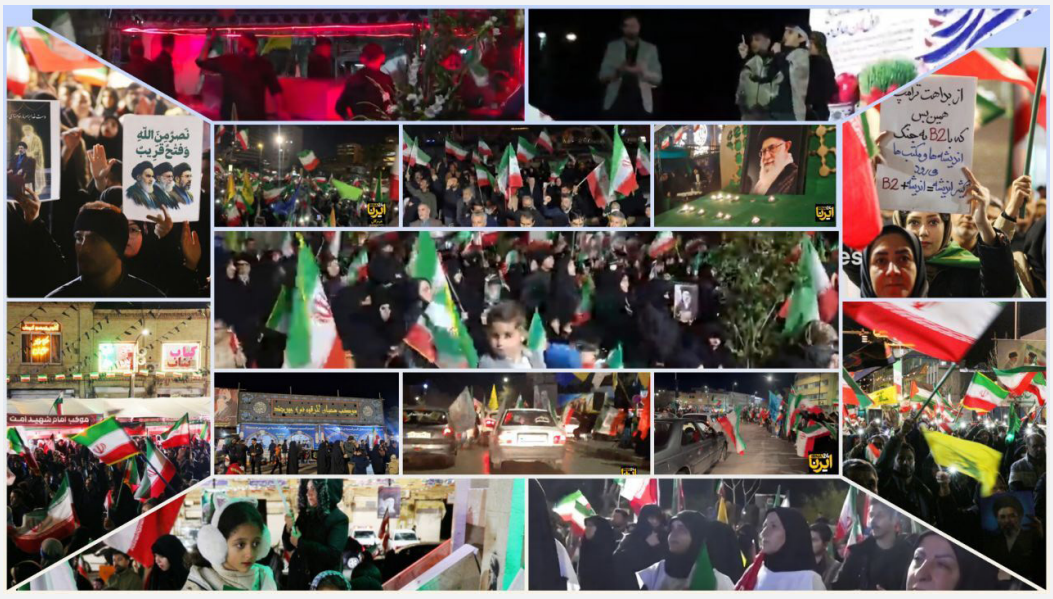

الوعد الصادق للإمام الشهيد

الوفاق
سيد عطاالله مهاجراني

أظهر الشعب الإيراني خلال الحرب التي استمرت ٤٠ يوماً وبعدها «ملحمة حضور» أدهشت الصديق والعدو على حدّ سواء. فقد نزل هذا الشعب إلى الساحة في ظروف كانت فيها دولتان نوويتان تمتلكان تجهيزات متطورة، وبمساندة دول أوروبية وعربية في المنطقة، تسعيان إلى إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتقسيم أرض إيران وشعبها.

إنّ أحداثاً كبرى، مثل استشهاد قائد الثورة سماحة السيد علي الخامنئي(رض)، واللواء موسوي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، واللواء باكبور قائد الحرس الثوري، كان يمكن أن تزعزع أي نظام. وكان هذا بالضبط هو مشروع أعداء الشعب الإيراني؛ لكنهم لم يتوقعوا أن يمتلك النظام القدرة على الصمود والبقاء. فقد انهارت خططهم في مواجهة إيران وشعبها ونظامها، وسقطت حساباتهم الوهمية. ويمكن تعداد أسباب عديدة لبقاء إيران وقوة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلا أن السبب الأبرز والواضح هو حضور الشعب ودعمه، وهو ما كان ولا يزال قائماً.

خلال العقود الأخيرة، بذل الأعداء كل ما في وسعهم لإحداث فجوة بين الشعب والنظام، وزرع عدم الثقة والازدواجية، بل وحتى الشعور بالغربة. لعلّكم تذكرون أنهم خلال كأس العالم في قطر كانوا يقولون إن المنتخب الوطني الإيراني ليس ممثلاً للشعب! وكانوا يعتبرون الرياضيين والشباب الذين يحققون ميداليات علمية، ويقفون إلى جانب علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويقبّلونه أو يسجدون شكراً، خارج إطار الشعب الإيراني! بل كانوا يلومون هؤلاء الشباب ويوبّخونهم. هذا النهج القائم على صناعة الازدواجيات كان ولا يزال من تعليمات الشبكات الإعلامية المرئية والمسموعة، ويمكن تتبّع آثاره أيضاً في الفضاء الافتراضي.

كانوا يظنون أنهم سيجنون ثمار هذه الازدواجية خلال «حرب رمضان»؛ لكن النتيجة جاءت عكس توقعاتهم؛ إذ نزل الشعب إلى الساحة دعماً لإيران والنظام، حضوراً متواصلاً لا يزال مستمراً حتى الآن. وعندما هدد دونالد ترامب بتدمير البنى التحتية لإيران، أحاط الناس بمحطات الطاقة، وشكّلوا سلاسل بشرية على الجسور. كما حضر الفنانون أمام محطات الطاقة أو وسط خطوط السكك الحديدية، وواجهوا تهديد التدمير بالموسيقى والأغاني. وقد انتصروا! فالشعب الذي لا يخاف الموت، ويرفع راية الحياة في وجه التهديد بالفناء، هو شعب منتصر حتى لو قدّم روحه قرباناً. يمكن ملاحظة الغضب، بل وحتى الجنون، في مواقف ترامب وغيره من عناصر الحكومة الأمريكية والكيان الصهيوني. فالحديث عن «تدمير الحضارة الإيرانية» و«إبادة إيران» و«إعادتها إلى العصر الحجري» ما هو إلا تعبير عن حقد وغضب مصحوبين بالتهديد والإساءة، نتيجة حضور الشعب الإيراني. الشاعر أبو القاسم فردوسي، في مقدمة «الشاهنامة»، وبعد حديثه عن تمجيد العقل وقصة الخلق، يتناول «تمجيد الناس». وكلامه المليء بالحكمة يمثل بياناً لفهم طبيعة الشعب الإيراني. فلم يتحدث أحد بوضوح عن دور الشعب كما فعل فردوسي. وحضور الشعب الإيراني في هذه الأيام والليالي هو تفسير حيّ لكلامه:

«حين تتجاوز ذلك، يظهر الناس
فيغدون مفاتيح لكل القيود
يقفون شامخين كالسرو والعالي
جميلون في القول، عاملون بالحكمة.»

فالناس هم المفاتيح التي تفتح القيود والأغلال، وهم يقفون بثبات كالسرو، ويقوم سلوكهم وكلامهم على الحكمة. يمكن القول إن سرّ انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية كان في الفهم العميق الذي امتلكه الإمام روح الله الخميني(رض) للشعب. فلم يظهر في حياته أي شك في قدرة الناس على حلّ المشكلات. لقد امتلك هذه الرؤية الواضحة الفريدة، وكان يعيش دائماً كواحد من عامة الناس.

حين كان في النجف الأشرف، كان المراجع عادة يقضون صيفهم الحار في الكوفة أو في بيوت على ضفاف الفرات؛ لكنه لم يكن يفعل ذلك. يروي المرحوم حجة الإسلام السيد محمود دعائي: «دخل الإمام يوماً إلى المنزل، فرأى جهازَي تكييف جديدين في زاوية الفناء. سأل: ما هذا؟ قلت: أحد محبيكم أرسلهما من الكويت. فقال فوراً: أعيدوهما! قلت: تكلفة الإرجاع مرتفعة. فقال: إذن قدّموهما هدية لأحد المساجد». فلم يكن يريد استخدام التكييف في حين أن الفقراء في النجف لا يستطيعون ذلك.

وفي موقف آخر، عندما كان الإمام في «نوفل لوشاتو» في باريس، وكان الجو حاراً، قام المحيطون به بتشغيل المكيف على درجة خفيفة. وعندما استيقظ، قال لنجله أحمد بنبرة لطيفة: «يا أحمد! هذه برودة المكيف جميلة جداً!».

ومن الشواهد الأخرى على إيمانه الاستراتيجي بدور الشعب، لقاؤه مع ممثلي منظمة مجاهدي خلق في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات الهجرية الشمسية (١٩٦٩–١٩٧١م)، حيث أكد لهم أن الكفاح المسلح وحده لن يحقق النتيجة، وأنه لابد من دخول الشعب إلى الساحة، وأنه بدون وعيه ودعمه لا يمكن تحقيق شيء.

وعندما انطلقت المظاهرات المليونية بقيادته، ثبتت صحة هذه الرؤية. وقد صاغ المفكر الفلسطيني منير شفيق نظرية «المسيرات؛ استراتيجية وتكتيك معاً» استناداً إلى هذا النهج.

لقد كان تركيز الإمام الخميني(رض) دائماً على الشعب. وعندما التقى به الشهيد مرتضى مطهري في باريس، قال بعد عودته: «الإمام يؤمن بالشعب». وقد تجلّى هذا الإيمان في مشهدين تاريخيين: استقبال الشعب له، وتشييعهم المهيب لجثمانه.

هذا الإرث من الإيمان بالشعب تجلّى أيضاً في حياة وقيادة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)، برؤية مستمدة من نهج النبي والإمام علي(ع)، حيث تؤكد الحكم المأثورة مثل «عليكم بالسواد الأعظم» و«يد الله مع الجماعة» على مركزية الناس.

وخلال «الحرب المفروضة الثالثة» الأخيرة (مارس/ أبريل)، في مواجهة الهجوم العنيف من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، نزل الشعب الإيراني إلى الساحة، فتجسّد «السواد الأعظم»، وشوهدت يد الله بين الناس. بدا أن إيران استعادت شبابها وحيويتها، ووقف شعبها كالسرو، كما وصف فردوسي. لقد كان حضور الشعب الركن الأساسي والعامل الحاسم في إفشال مخططات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. فقد كانوا يظنون أن الهجوم سيؤدي إلى تمرد داخلي وسقوط النظام، بل أعلنوا دعمهم لتحركات مسلحة وتهريب السلاح لداخل إيران؛ لكن الشعب تحرك، لا ضد النظام، بل ضد أمريكا والكيان الصهيوني.

الشعب الإيراني يدرك أن بلاده، بعد عبور هذه المرحلة، مقبلة على عهد جديد وإيران جديدة، عهد يكون فيه مفتاح فتح كل القيود هو حضور الشعب نفسه

وقد أدركوا أن أقوى دعامة للنظام هي الشعب، ولذلك استهدفوا المدارس، مثل مدرسة «شجرة طيبة» في ميناب، والمستشفيات، ومراكز إنتاج الأدوية، ومعهد باستور. كان الهدف الحقيقي هو الشعب الإيراني وحرمانه من الخدمات؛ لكن الشعب بقي في الساحة، ولا يزال.

الشعب الإيراني يدرك أن بلاده، بعد عبور هذه المرحلة، مقبلة على عهد جديد وإيران جديدة، عهدٍ يكون فيه مفتاح فتح كل القيود هو حضور الشعب نفسه.

حين تتحوّل الشوارع إلى استفتاء حيّ

سهراب علي أفروغ
محلل في الشؤون السياسية

إنّ الحضور الكثيف للشعب الإيراني في التجمعات الليلية دعماً للجمهورية الإسلامية الإيرانية والقوات المسلحة، يمثل قراءة جديدة لإنتاج «القوة الناعمة» في سياق الفضاء العام. ويسعى هذا المقال، من خلال النظر إلى مفاهيم «النيوروسياسة» و«التنشئة السياسية»، إلى تبيان كيف أن الحضور العفوي للعائلات في الساحات وشوارع المدن، إضافة إلى إبطال السرديات المصطنعة في الحرب الإدراكية، قد أظهر للعالم استقرار النظام السياسي عند المنعطف التاريخي في مارس ٢٠٢٦.

إنّ التحليل السوسيولوجي لهذا الحضور يُظهر أن الجماهير لم تنزل إلى الساحة للاحتجاج، بل لتوقيع «استفتاء عملي»؛ مبايعة متجددة للقيم التي حافظت على استمراريتها من مارس ٢٠٢٦ (إسفند ١٤٠٤) حتى أبريل ٢٠٢٦، في مسارٍ مستقر ومتواصل.

إنّ الحضور الملحمي والكثيف للناس في الساحات والشوارع خلال ساعات الليل لا يُعدّ مجرد «تجمع بشري» بسيط، بل يعني في الفلسفة السياسية الاستحواذ على الفضاء العام بهدف «إنتاج القوة الناعمة» (Soft Power).

وهذا النوع من الحضور، الذي يشمل مختلف الفئات العمرية والطبقية، يعكس حيوية الروح الجماعية وارتباط الشعب بمصيره السياسي في المنعطفات التاريخية.

من منظور علم النفس الاجتماعي، فإن التجمعات الليلية، بسبب خصائصها البيئية، تعزز «التماسك الاجتماعي» (Social Cohesion).

في التجمعات الأخيرة، أدى حضور العائلات جنباً إلى جنب في الساحات الرئيسية إلى تحويل «رأس المال الاجتماعي» من حالة كامنة إلى حالة فاعلة. وقد بثّت هذه الأجواء رسالة «الأمن المستدام» و«الحيوية السياسية» إلى البيئة الدولية؛ وهي رسالة يظهر فيها استقرار النظام السياسي ليس عبر أدوات القوة الصلبة، بل من خلال «الدعم الشعبي».

في عصر «الحروب الإدراكية» (Cognitive Warfare)، تسعى وسائل الإعلام المعادية باستمرار إلى رسم فجوة ذهنية بين الشعب والحكم. إلا أن الحضور الليلي والعفوي للناس في الساحات يُشوّه مباشرة «الصورة السردية» للعدو. فعندما تنقل عدسات الكاميرات الحشود الكثيفة والشعارات الوحدوية من قلب شوارع طهران وسائر المدن، تتغلب «الواقعيات الميدانية» على «الافتراضات الإعلامية»، وتفشل استراتيجية عزل البلاد سياسياً.

يجب تحليل الحضور الملحمي للشعب في ربيع ٢٠٢٦ في سياق استمرار التحولات المهمة التي شهدها شهر إسفند الماضي (تعيين القيادة الجديدة والانتقال المستقر للسلطة). وهذا الحضور يمثل في الواقع «استفتاءً عملياً» ومبايعة جديدة للمبادئ التي أُرسيَت في ١٢ فروردين ١٣٥٨ (١ أبريل ١٩٧٩). لقد أظهر الناس، من خلال «الاستحواذ الإيجابي على الفضاء» (Occupying the space)، أن الشارع في إطار «الديمقراطية الدينية» ليس ساحة للفوضى، بل مسرح لعرض القوة والولاء الوطني.

تعمل هذه التجمعات الملحمية بوصفها «طقساً سياسياً-دينياً» يعيد إنتاج الهوية الوطنية. كما أن حضور الشباب والأجيال الجديدة إلى جانب الجيل الأول للثورة في الساحات يُكمل عملية «التنشئة السياسية» (Political Socialization)، ويؤكد أن القيم الكبرى للنظام قد تجاوزت الحدود الجيلية وأصبحت مطلباً عاماً ومستداماً.

الخلاصة:

لقد أظهرت التجربة أنه كلما سادت تحديات خارجية أو تحولات داخلية، فإن «الميدان» يأتي لمساندة «الدبلوماسية» و«السياسة». إنّ الحضور الليلي للشعب في الساحات خلال أبريل ٢٠٢٦ يمثل دليلاً على الوعي السياسي لشعب يدرك أن حضوره هو الضمانة الأكثر مصداقية للأمن القومي واستمرار قوة إيران في النظام العالمي الجديد.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

النبي الأكرم(ص):
أَحَبُّ الأَعْمَالِ
إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا
وَإِنْ قَلَّ

خطوة تكنولوجية إيرانية مهمة

إنتاج بطارية مضادة للانفجار لتأمين الطاقة في محطات توليد الكهرباء

الوفاق/ خطت شركة تكنولوجية إيرانية خطوة مهمة نحو تحقيق الاكتفاء الصناعي وتعزيز استقرار إمدادات الطاقة في البنى التحتية الحيوية، من خلال إنتاج بطارية الرصاص الحمضية الغرافينية من طراز PT ٢ SG.

ويُعدّ هذا المنتج، الذي يجري تصنيعه بتقنية النانوغرافين وباعتماد تصميم هندسي متقدّم، حلاً ذكياً يغطي طيفاً واسعاً من التطبيقات، تشمل محطات توليد الكهرباء، مراكز البيانات، أنظمة الاتصالات، السكك الحديدية، وصناعات النفط والبتروكيماويات، إلى جانب مشاريع الطاقة المتجددة.

وتمكّنت الشركة، بصفتها أول مُصنّع محلي لبطاريات تعتمد تقنية الصفائح الغرافينية، من الاستحواذ على حصة كبيرة من سوق المشاريع الشمسية وأنظمة الـ UPS والبنى التحتية الرقمية.

ويشكّل الغرافين، بوصفه مادة فائقة الخفة وذات موصلية كهربائية متميزة، الركيزة الأساسية للتقنية المستخدمة في هذه البطارية. ففي تصميم بطارية PT ٢ SG، جرى تعزيز الصفائح الداخلية بطبقات غرافينية، وهي خطوة ابتكارية أدّت إلى زيادة ملحوظة في الموصلية الكهربائية، وتقليل ملموس في تآكل الصفائح، والحدّ شبه التام من ظاهرة الاستقطاب الداخلي.

وتُكسب هذه الخصائص البطارية أداءً مستقراً وموثوقاً عبر نطاق واسع من الظروف الحرارية، بدءاً من برودة المناطق الجبلية القاسية وصولاً إلى حرارة المناطق الجنوبية المرتفعة. كما أسهم تعديل القطبين الموجب والسالب بطبقات غرافينية في خفض إنتاج غازي الهيدروجين والأكسجين، ما يعزز مستوى السلامة ويرفع العمر التشغيلي المفيد للبطارية. وأدّى دمج خاصية المكثّف الفائق ضمن بنية البطارية إلى إضافة قدرات تشغيلية متقدمة، أبرزها زيادة السعة الإجمالية، وتسريع عملية الشحن بنسبة تصل إلى ٣٠ بالمئة، وتقليل معدل التفريغ الذاتي لضمان بقاء أطول أثناء فترات عدم الاستخدام. ومنحت هذه المزايا بطارية PT ٢ SG تفوقاً واضحاً على بطاريات VRLA التقليدية، بما يشمل زيادة تتجاوز ٥٠ بالمئة في العمر التشغيلي الدوري، وإمكانية الشحن السريع مع الحفاظ على كفاءة عالية، وأداءً مستقراً عبر ظروف حرارية متنوعة، فضلاً عن تصميم آمن مضاد للتسرب والانفجار، وقابلية تثبيت مرنة في اتجاهات متعددة.

وقال سيد مهدي عروجي، مدير قسم البحث والتطوير في شركة بلاتين إيران، إن البطارية الجديدة المُنتَجة بتقنية الغرافين تتمتع بعمر تشغيلي دوري يعادل ضعفي ما تقدمه البطاريات التقليدية، مشيراً إلى أن الزيادة في سعر المنتج لا تتجاوز نحو ٣٠ بالمئة، في حين ترتفع متانته وأداؤه بشكل كبير، ما يجعل اقتناءه خياراً اقتصادياً مجدياً للمستهلكين. وأضاف عروجي أن هذه البطاريات قابلة للاستخدام كمصدر طاقة احتياطي في مجموعة واسعة من القطاعات، من بينها صناعات إنتاج الطاقة، شبكات الكهرباء، الاتصالات، البنى التحتية لمراكز البيانات، والأنظمة الشمسية، وقد حصلت على اعتماد من مؤسسة أبحاث الطاقة والمختبر المركزي في جامعة أميركير.

وأشار كذلك إلى أن نحو ٤ ملايين دولار من بطاريات الرصاص الحمضية تُستورد سنوياً إلى البلاد، مؤكداً أن إنتاج هذا النوع يتيح تحقيق وفورات مالية تعادل هذا الرقم.

وبيّن أن المنتج الجديد، بفضل كونه محلي الصنع، قادر على إحلال الواردات وخفض الإنفاق بالعملة الصعبة بشكل ملحوظ.

وزير العلوم: جمال التلاحم الوطني يكمن في صون الاختلافات

الوفاق/ أكّد وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، حسين سيمائي صراف، أن جمال التلاحم الوطني في إيران يقوم على الحفاظ على الاختلافات، مشددًا على أنه لا ينبغي مواجهة التنوع والتعدد الإيراني.

وقال سيمائي صراف، مساء الجمعة، خلال تجمّع شعبي في باغ فردوس بطهران: إن «أحد أبرز جماليات هذه التجمعات الشعبية هو هذا التنوع والتعدد والاختلاف الذي نشهده فيها. فنحن، على الرغم من جميع هذه الفوارق، إيرانيون، وهذه الاختلافات نعمة لإيران ويجب صونها».

وأضاف: «لا ينبغي أن نخوض حربًا أو مواجهة مع ما لدى إيران من اختلافات وتعدديات. علينا أن نؤمن بمبدأ الوحدة في إطار الكثرة. ومازال بعضهم يتصور أن العدو يفرّق بين إيران والجمهورية الإسلامية، بينما نرى أنه استهدف الجسر، وضرب المدرسة والجامعة، ودمّر المستشفى وسيارة الإسعاف والطوارئ. فهل هذه المرافق ليست جزءًا من إيران؟». وأشار وزير العلوم إلى أن «العدو المتوحش دمّر تراثنا العريق وخرّب عددًا كبيرًا من المباني التاريخية التي تُعدّ جزءًا من ذاكرة إيران. فإيران تمتد جذورها إلى آلاف السنين، في حين لا يتجاوز تاريخ الولايات المتحدة أكثر من قرنين أو ثلاثة، أمّا الكيان الصهيوني فلا يزيد تاريخه على أقلّ من قرن؛ فهم بلا تاريخ ولا هوية». وتابع سيمائي صراف: «من المدهش أنهم يعلنون بوقاحة أنهم يريدون تدمير حضارة كاملة، بينما لا يزال الإعلام الصهيوني يروّج لأن الهدف هو الجمهورية الإسلامية؛ لكننا جميعًا أوعى من أن نصدّق ذلك؛ فقد أدركنا أن الهدف هو إيران. ولن نتنازل عن شبر واحد من أرضنا، إذ إن تاريخ إيران يثبت هذه الحقيقة».

مؤسّسة «بركت» المعرفية تستعد لتسليم سبعة أجهزة لتحلية المياه

الوفاق/ أعلنت شركة معرفية متخصصة في إنتاج أنواع مختلفة من أغشية الميكروفلتراسيون، والتي قامت بدعمٍ من مؤسسة «بركت» المعرفية بتصنيع تجهيزات أجهزة تحلية المياه، استعدادها لتسليم سبعة أجهزة لتحلية المياه. وبحسب ما أفادت به مؤسسة «بركت» المعرفية، فإن من أبرز أهدافها دعم المشاريع المبتكرة الهادفة إلى الحدّ من الحرمان، ولا سيّما تلك المبادرات القائمة على الابتكار الاجتماعي والتي تسهم في تعزيز العدالة في المناطق الأقل خدمة. ولهذا الغرض، قامت المؤسسة بدراسة ودعم إنتاج الأغشية لدى إحدى الشركات المعرفية، بهدف الإسهام في تطوير المنتجات التكنولوجية في المناطق المحرومة. وتُعدّ هذه الشركة منتجاً قائماً على المعرفة وفقاً للمعايير الأوروبية والصينية، حيث ركّزت قدراتها التخصصية والهندسية على تقنيات معالجة المياه الغشائية. وبدءاً من فبراير ٢٠٢٦، ستكون سبعة أجهزة لتحلية المياه جاهزة للتسليم. كما أعلنت الشركة أن إمكانية الاختبار والتشغيل الأولي متاحة في موقع مصنع إنتاج الأغشية. وتُعدّ هذه الأجهزة جاهزة للإرسال إلى مختلف أنحاء البلاد، فيما أشارت الشركة إلى أن إنتاج ثلاثة عشر جهازاً آخر ما يزال قيد التنفيذ. وتُستخدم منتجات الشركة على نطاق واسع في مجالات تحلية المياه، وإعادة تأهيل مياه الصرف الصحي الحضرية، ومعالجة المخلفات الصناعية بصفر مخرجات، وإعادة استخدام المياه المعالجة، وإنتاج المياه النقية، ومعالجة مياه الصرف ذات التلوّث العالي، وإحياء الأنهار، ومعالجة مياه الصرف الريفية اللامركزية، إضافة إلى تركيز وفصل العمليات.

توطين جيل جديد من أجهزة الـUPS الصناعية بجهود شركات معرفيّة

الوفاق/ نجحت إحدى الشركات المعرفيّة في تطوير وإنتاج جيل جديد من أنظمة مصادر الطاقة غير المنقطعة (UPS) الصناعية بتقنية محلية بالكامل، وهي أجهزة تتميّز بالاستخدام الواسع في صناعات النفط والغاز، وبقدرة تشغيلية تصل إلى ٤٠٠ كيلو فولت أمبير، إضافة إلى معامل قدرة مُحسَّن، ما يجعلها من أبرز النماذج المتقدّمة في هذا المجال.

وأوضح مجتبى مجرد، خبير البحث والتطوير في الشركة، أن توطين إنتاج الـUPS الصناعي جاء انطلاقاً من الحاجة إلى تعزيز الاعتماد على القدرات الوطنية لضمان أمن واستقرار المعدات الحساسة في البلاد. وأضاف: أن تركيز الشركة ينصبّ بصورة رئيسية على أنظمة الـUPS المستخدمة في قطاع النفط والغاز، مع إمكان توظيفها في مختلف الصناعات الحساسة الأخرى.

وبيّن مجرد أن عمليات الإنتاج تُنجَز محلياً إلى حدّ كبير، بدءاً من تصميم اللوحات الإلكترونية وصولاً إلى التجميع النهائي، باستثناء بعض المواد الأولية. وتُصمَّم وتُنتَج اللوحات الإلكترونية وقطع الـPCB بواسطة شركات إيرانية، كما تُوفَّر قطع الغيار محلياً، الأمر الذي أسهم في خفض التكلفة النهائية. وأشار إلى مشاركة الشركة في عدة مشاريع استراتيجية ضمن الحقول النفطية، من بينها مشاريع في حقل نفط يادآوران. كما نجحت الشركة في تطوير الجيل الجديد من أنظمة الـUPS بوصفه نظاماً إيرانياً خالصاً، جرى تقييمه في مختبرات معتمدة وبمستوى يماثل أبرز النماذج العالمية. ولفت إلى أن هذا الجيل الجديد هو ثمرة دمجٍ متقن بين هندسة القدرة، وتقنيات التحكّم المتقدّم، والإلكترونيات الصناعية. وفي عرضه للخصائص التقنية، أوضح مجرد أن النظام يعتمد على تقنيات متطورة، من أبرزها المقوّم بتقنية تعديل عرض النبضة (PWM) لتحسين معامل القدرة وتقليل التشوّه التوافقي، إضافة إلى التحكم المتجهي والجبران التوافقي المتقدّم لتعزيز استقرار النظام، فضلاً عن الموازاة الذكية لمفاتيح الـIGBT لرفع القدرة التشغيلية حتى ٤٠٠ كيلو فولت أمبير. وأكد أنّ القدرة العالية، إلى جانب معامل القدرة والكفاءة الفائقة ومستوى التشوّه التوافقي المنخفض جداً للتيار، تشكّل أبرز مزايا هذا المنتج. وختم مجرد تصريحه بالإشارة إلى وفورات العملة الصعبة الناتجة عن الإنتاج المحلي لهذه الأجهزة، موضحاً أن تصنيع واعتماد هذا الجيل من الـUPS الصناعية يوفّر نحو ١٨ مليون دولار سنوياً من العملة الصعبة، بما يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي في المعدات الاستراتيجية وتعزيز أمن البنى التحتية الحيوية.

حامل نانوي إيراني يستهدف الخلايا السرطانية في الثدي

الوفاق/ ابتكر باحثون إيرانيون حاملًا نانويًا ببتيديًا متعدد الوظائف، يقدم مقاربة جديدة لنقل الجينات المضادة لتكوّن الأوعية الدموية بطريقة موجهة، بما يحدّ من نمو الخلايا السرطانية الغازية ويعزز فعالية العلاج الجيني.

وتُبرز أطروحة دكتوراه أُنجزت في المعهد الوطني للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية، إمكانية توظيف هذا الحامل النانوي الببتيدي في نقل الجين المضاد لتكوّن الأوعية الدموية بطريقة دقيقة إلى خلايا سرطان الثدي، ضمن تصميم يجمع بين تقنيات النانو والعلاج الجيني في مركب نانوي فعّال قادر على مواجهة الأورام العدوانية.

ونُفّذ المشروع، الذي حمل عنوان «تثبيط تكوّن الأوعية الدموية المرضي بواسطة نقل جين htsFLT٠١ باستخدام حامل الببتيد النانوي MiRGD في خط خلايا V-MCF ونموذج فأر لسرطان الثدي؛ دراسة مسارات الاستماتة والالتهاب وتكوّن الأوعية والأيض والهجرة»، بإشراف محدثة خوش‌أندام في المعهد الوطني للهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية.

ووفقًا للدراسة، لعبت تقنية النانو دورًا محوريًا، إذ يمتاز الحامل الببتيدي النانوي المستخدم بقدرته على إيصال الجين المثبط لتكوّن الأوعية الدموية مباشرة إلى خلايا الورم، ما يزيد من دقة الاستهداف وفعالية العلاج. وتُعد هذه الأنظمة النانوية، بفضل حجمها المتناهي الصغر وقدرتها العالية على الاختراق والارتباط بالخلايا المستهدفة، من أبرز الأدوات الواعدة في مجال العلاج الجيني.

وقالت خوش‌أندام، الحاصلة على الدكتوراه في البيولوجيا – علم الوراثة الجزيئي، إن سرطان الثدي لا يزال أكثر الأورام الخبيثة شيوعًا بين النساء وثاني أسباب الوفاة بالسرطان على مستوى العالم.

وأضافت أن أساليب العلاج التقليدية، على الرغم من تطورها، كثيرًا ما تبدي فعالية محدودة لدى بعض المرضى، فضلًا عن آثارها الجانبية الشديدة، ما يبرز الحاجة الملحّة إلى حلول أكثر دقة وأقل ضررًا.

وأوضحت أن العلاج الجيني، باعتباره نهجًا متقدمًا في مواجهة السرطان، استقطب خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا واسعًا وأظهر نتائج مشجعة في النماذج المخبرية، خصوصًا فيما يتعلق بتثبيط تكوّن الأوعية الدموية غير الطبيعي. فهذا المسار يُعد من الركائز الأساسية في نمو الأورام وانتشارها، مما يجعل استهدافه خطوة رئيسية للحدّ من تقدم الورم والسيطرة على الخلايا السرطانية.

وبيّنت خوش‌أندام أن استهداف عامل نمو البطانة الوعائية VEGF يمثل إستراتيجية مهمة لتثبيط تكوّن الأوعية الدموية. إلا أن الأدوية التقليدية المضادة للأوعية غالبًا ما تفقد فعاليتها نتيجة تنشيط المسارات التعويضية داخل الورم، وهو ما يقلل من أثرها العلاجي مع مرور الوقت.

وأضافت أن الحامل الببتيدي النانوي MiRGD صُمم بطريقة معيارية ذكية، تتيح له تكثيف المادة الوراثية وحمايتها وتسهيل دخولها إلى الخلية ثم نقلها إلى النواة، إضافة إلى توجيهها بشكل خاص نحو الخلايا السرطانية. ويتمتع هذا الحامل بسمّية منخفضة وقدرة اختراق عالية، ما يمنحه تفوقًا واضحًا على وسائل النقل الجينية التقليدية.

وتشير الدراسة إلى أن مركب MiRGD /htsFLT٠١ خضع للاختبار بالتوازي على خلايا سرطان الثدي في المختبر، وكذلك على نموذج فأر مصاب بالورم. وأظهرت النتائج أن هذا المركب قادر على خفض نمو الورم بشكل لافت، من خلال تثبيط مسارات تكوّن الأوعية والالتهاب والهجرة الخلوية، إضافة إلى تحفيز مسارات موت الخلايا المبرمج.

وتؤكد هذه النتائج الإمكانات الكبيرة لهذا النهج المبتكر في تطوير علاجات جينية موجهة وأكثر فاعلية لسرطان الثدي.